J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 25 (7): 4235 - 4257, 2000.

TOWARD HUMAN RESOURCES DEVELOPMENT: YOUTH PROBLEMS AND THEIR ATTITUDES DETERMINING THEIR WAY OF LIFE (a case study in rural Egypt)

Abdel Kader, M. A.
Dept. of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Alexandria University.

نحو تنمية الموارد البشرية: مشاكل الشباب واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم (دراسة حالة فى المجتمع الريفى المصرى)

محمد علاء الدين عبد القادر
قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الملخص

يستهدف هذا البحث التعرف علي حجم المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين فى المجتمع الريفى والمشاكل السائدة فى المجتمع بصفة عامة – والتى تؤثر بدرجة كبيرة على اتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم.

وقد استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لتجميع بيانات الدراسة وذلك من عينة عشوائية من الشباب الريفى، بلغ قوامها ١٠٠ مبحوث من المقيمين بقرى (ديروط وكفر الرحمانية) التابعة لمركز المحمودية بمحافظة البحيرة. وقد استخدام فى تحليل البيانات كل من النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، جداول التوزيع التكراري، والارتباط البسيط كأساليب إحصائية وصفية وتحليلية لإبراز أهم النتائج البحثية.

ووفقاً لنتائج البحث فقد تعددت المشاكل التى ذكرها شباب المبحوثين وتؤثر علي حياتهم. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لعدد المشاكل التى ذكرها المبحوثين ٣٢,٦٠ درجة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم ١٨,١٧ درجة. كذلك وقد تبين وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين حجم المشاكل التي يعاني منها شباب المبحوثين (كمتغير مستقل فى هذا البحث) واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم (كمتغير تابع). فكلما زاد حجم المشاكل العامة والخاصة التى يعانى منها الشباب مثل مشكلة البطالة وغيرها من المشاكل التى أظهرتها نتائج البحث، كلما أثر ذلك سلباً على اتجاهاتهم وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = -٠,٢٦١

وبوجه عام ، ووفقاً لنتائج هذا البحث فإنه لا يمكن وضع الخطط الأساسية للبرامج التى تستهدف الاهتمام بالشباب ورعايته إلا إذا فهمنا هذا الشباب وعرفنا مشاكله وأحصينا العوامل والقوى الأخرى المختلفة التى تؤثر في هذه المرحلة وتشكل اتجاهاتهم وطريقة حياتهم. ولا يقصد بالرعاية مجرد حياطة الشباب ووقايته من المؤثرات والقوى الضارة التى قد تؤثر فيه، بل أنه بمعنى أشمل فإننا نعنى بها الوقاية والتوجيه والعلاج نحو مواجهة المشاكل التى يعانى منها الشباب فى كل من الريف والحضر علي حد سواء، مما يساعد علي دمجه في إستراتيجية التنمية ومخططها العام. وينعكس ذلك على أسلوب حياة الأفراد ورفاهيتهم ونهوض وتقدم المجتمع.

المقدمة

تعتبر قضايا الشباب من الموضوعات البالغة الأهمية فى حياة الشعوب ولعلها من أخطرها على الإطلاق. لذا قد خصص عام ١٩٨٥ كعام دولى للشباب، وقد اهتمت الأمم المتحدة ووكلاتها بإبراز أهمية الشباب لما لهم من دور فعال فى بناء المجتمعات وتطورها، هذا بالإضافة إلى أن مرحلة الشباب تعد مرحلة انتقال من الطفولة الهادئة السعيدة إلى مرحلة التغيرات الفسيولوجية والجسمية والانفعالية والاجتماعية وما يصاحبها من دوافع ورغبات لها آثارها فى مراحل الحياة اللاحقة وأبعادها المختلفة. ونادراً ما يجتاز الشباب هذه المرحلة بدون تعرضه لبعض المشكلات (ليله وآخرون: ١٩٩١: ٦٧).

ولا جدال أن أفضل سبل التنمية بوصفها تستهدف صالح الغالبية العظمي من السكان هو ذلك السبيل الذي يقوم علي دعم القدرات وتعبئة الموارد المادية والبشرية. والمجتمع إذ يتهم بتنمية موارده وإمكاناته المادية وثرواته الاقتصادية، فإن الثروة البشرية فيه يجب أن تلقي منه الاهتمام الأول (زهران: ١٩٩٧). وبالرغم من

إدراك أهمية جميع عناصر الموارد البشرية والإمكانيات المتوفرة لديها من طاقات وقدرات لتحقيق التقدم والتنمية في المجتمع وبأهمية الرعاية المتكاملة لهذه العناصر والموارد جمعياً ، إلا أننا نجد أن لعنصر الشباب أهمية خاصة بالنسبة لغيرة من العناصر والقطاعات الأخرى في المجتمع- في كل من الريف والحضر علي حد سواء. كما ويمثل الشباب الطاقة وقدرة العمل التى لا يجب أن تعطل بدون فائدة.

وتتصف مرحلة الشباب منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التى تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التى تليها ، وهي تعتبر بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسيمة والفسيولوجية والاجتماعية والانفعالية والتى قد تترك آثاراً كبيرة علي شخصية المراهق ونفسيته إذا لم يحسن فيها رعايته وتوجيهه ومساعدته علي التكيف لها والتوافق فيها مع النفس والمجتمع. ومن أهم مواصفات هذه المرحلة ما نسميه بالمكانة غير المحددة للمراهق والدور غير الواضح والمحير والغامض بالنسبة له و للمحيطين به من أفراد في بيئته مما يكون له مردود سئ علي المجتمع **(عيد: ١٩٩٠).**

ويمكن لشباب المجتمع أن يؤدي دور فاعل في تقدم مجتمعاتهم في كافة نواحي الحياة إذا أمكن توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم بما يخدم قضايا التنمية المختلفة، فشباب اليوم هم قادة المستقبل وعليهم تنعقد أمال تقدم وتنمية مجتمعاتهم(حسين: ١٩٩٤). ويفخر المجتمع بشبابه والذي ينخرط في قطاعات مختلفة من المجتمع لكل منها ظروفه ومشكلاته وأيضاً احتياجاته، ويمثلون الجنسين من شباب الريف والحضر، الشباب المتعلم وغير المتعلم، الطالب العامل والفلاح، الشباب السوى والموهوب والمعاق. وهي قطاعات تتداخل فيما بينها وتتطلب كل منها رعاية مميزة حتى تقوم بدورها في التنمية (زهران: ١٩٩٧).

ويحظى الشباب المصري حالياً بأولوية ملحوظة من أولويات العمل الوطنى وبنصيب وافر من اهتمامات القيادة السياسية وبوزارة خاصة ترعي شئونه من سن الطلائع إلي سن الرشد أيا كان موقعة علي مستوي الجمهورية من الدلتا إلي الصعيد، ومن المدينة إلي القرية إلي الكفر، وأيا كانت نوعيته ابتداء من طلاب المدارس والجامعات إلي شباب الموظفين والعمال والفلاحين (القرى: ١٩٩٩: ١٠).

ولذلك فإنه عند التخطيط لبرامج التنمية الريفية يكون لزاما علي الدولة والمنظمات التنموية أن تركز جهودها علي سكان المجتمع الريفى عامة والشباب الريفي خاصة باعتباره قوة العمل والطاقة القادرة على البذل والعطاء إذا ما أحسن توجيهها وفتح المجال أمامها للمساهمة الإيجابية في كافة مجالات التنمية.

مشكلة البحث

إن طاقات الشباب لا حدود لها وتقدم الدولة يقاس بهذه الجهود التى تستغل أفضل استغلال وتسخيرها من أجل تنمية المجتمع. وإن إهمال الشباب واختراعاته وابتكاراته وأفكاره الجديدة تقلل كثيراً من استخدام الموارد أفضل الاستخدام وبالتالي تقدم البلاد (السباعى: ١٩٩٥: ١٩).

ومن أهم المعالم الرئيسية لمرحلة الشباب أن يصل إنتاج الفرد في هذه المرحلة إلي ذروته ويصل الفرد تمام نضجه. وتستهدف المرحلة بحق مرحلة الكفاح والتنافس وإرساء قواعد الحياة علي أسس ثابتة مكيفة. كما يؤثر مدي نجاح الفرد أو فشله في تحقيق مطالب نموه علي مدى نجاحه أو فشله في حياته المتصلة كما يؤثر هذا علي عمل الفرد ومكانته الاجتماعية وعندما يتخلف النضج في أي ناحية من نواحيه الجسمية أو العقلية أو الانفعالية العاطفية أو الاجتماعية فإن الفرد يجد صعوبة في تكيفه لمطالب بيئته ولهذا يصبح حساساً، ثائراً، مندفعاً في اغلب مظاهر سلوكه (السيد: ١٩٨٠: ٣٤١).

ويذكر الأشول (١٩٩٦: ١٢) عدداً من أهم المشاكل التى تقابل المراهقين وقد اشتملت على كل من: المشكلات الجسمية (وهي ترتبط بصورة عامة بمرحلة المراهقة وما يعاني منه مثل التعب ونمو العضلات وعدم اعتدال القامة وكذلك حب الشباب). المشكلات المدرسية (وكانت أكثرها التوتر الدراسي من حيث عدم معرفة طرق الاستذكار السليمة وتحيز بعض المدرسين لبعض التلاميذ، وعدم اهتمام المدرسة بآراء التلاميذ ومشاكلهم). المشكلات الأسرية (وكانت أهمها هى الإحساس بعدم الاستقلال، والكيان الفردى، وتدخل الأباء في الحرية التى يتطلع إليها المراهقون. بالإضافة إلى معاناة بعض المراهقين من نمط الأوضاع والعلاقات العائلية مثل المعاناة من كثرة أفراد الأسرة والخلافات الأسرية وعدم الوفاق بين أفراد الأسرة). مشكلات المجال المهني (وكانت أكثرها هي الخوف من المستقبل والبطالة بعد التخرج). المشكلات الاقتصادية (وذلك فيما يتعلق بمدى التأثير المباشر لوضع الأسرة الاقتصادي علي الفرد داخل الأسرة ومدى حاجة الشباب لتوفر الحد الأدنى من المستوي الاقتصادي حتى يمكنهم من مواصلة دراستهم ونشاطهم بشكل مرضي). كذلك مشكلات وقت الفراغ. والمشكلات النفسية (ويبدو ذلك واضحاً من معاناة المراهق في هذه المرحلة من التمرد وعدم التركيز والسرحان وتقلب الحالة المزاجية وشدة الانفعالات نتيجة لما يتعرض له من تغيرات جسمية وفسيولوجية). وهناك مشكلة الاغتراب حيث يشعر المراهق بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو

كليهما. وكان من أهم أعراض هذه المشكلة عند المراهقين شعورهم بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلي المجتمع الذي يعيشون فيه. العجز (حيث ثبت أن مجموعة كبيرة من المراهقين لا تقوى علي التحكم والتأثير في مجريات الأمور الخاصة بهم). اللامعيارية (وهي شعور الفرد بعدم وجود معايير واحدة للموضوع الواحد). التمرد (إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط بهم).

ومن مظاهر الاستهتار السائدة بين الشباب التبجح في مخاطبة الغير، ولا شك أن مجتمعنا يشكو من أسلوب مخاطبة الصغار للكبار. فكثير من الشباب لا يستطيعون التحكم في عواطفهم أو انفعالاتهم إذا ما نبهوا إلي خطأ أو فعل غير مناسب قاموا به وهم في حاجة إلي التدريب علي حسن المخاطبة وتقبل النقد والتوجيه دون انفعال. كذلك من ضمن مظاهر الاستهتار ونواحي السلوك غير المناسب المنتشرة بين الشباب الخروج علي النظام في الأماكن العامة ، الاستهتار بحقوق الغير، الميوعة، الاستهتار بشعور الآخرين، المغامرات غير المأمونة، الاعتداء علي المرافق العامة، المبالغة في لفت الأنظار، الجلوس علي المقاهي، الكذب، التسكع في الشوارع، كثرة السرقات، التهاون في الأمور الدينية (قريطم: ١٩٧٩: ٩٤-٩٩).

ومن المشاع بين الناس أن عنفوان الشباب- أو ما يسمي مرحلة المراهقة- مرحلة تمرد ومشكلات وصراع وأزمات. ومما يزيد الحالة سوءاً واضطراباً أننا نعامل الشباب المراهق بطريقة تزيد من حيرته وقلقة وارتباكه. إن تصرف كالطفل سخرنا منه، وأن تصرف كالراشد، أنكرنا عليه تصرفه. إن اقترب من مجتمعات الكبار أعرضوا عنه، وإن تراجع إلي جماعات الطفولة لم يرحبوا به. كل ذلك يجعله يشعر أنه غريب في عالم الصغار، دخيل علي عالم الكبار. وهذا هو ما يجعله يرتمي في أحضان شلة من شباب في نفس سنة، ينتمي إليهما، ويدافع عنها، ويتعصب لها تعصباً أعمي، ويكون لها في تشكيل شخصيته وخلقة اثر كبير. هذا الوضع القلق للمراهق في المجتمعات المتحضرة من شأنه أن يخلق في نفسه الشعور بالخوف، والشعور بالنقص، والشعور بالذنب (على: ١٩٧٢: ٥٣٧).

ويذكر رجب (١٩٩٦: ٣٨) إذا كان علم النفس قد حدد سلم الحاجات الإنسانية إلي حاجات بيولوجية واجتماعية ونفسية، فلماذا حُرم الإنسان من تحقيق معظم حاجاته النفسية والاجتماعية واقتصر البحث والجرى وراء تحقيق حاجاته المادية والبيولوجية ؟. تلك الحاجات التى لم يعد لها حداً للإشباع مع التطورات والمخترعات التقنية التى أصبحت سمة هذا العصر، والتى حولت الإنسان إلي كائن يبحث دائماً عن تحقيق حاجاته وتطلعاته الاستهلاكية.

وقد وجدت الدراسات والشواهد في كثير من المجتمعات تلازم بين البطالة والأمراض الاجتماعية. وقد أفادت دراسة قامت بها لجنة الخدمات بمجلس الشورى أن هناك عدة مشكلات ذات أولوية عاجلة في الريف المصري منها معاناة الأطفال من سوء التغذية، ومشكلة البطالة لأنها تغذى كل الاضطرابات الاجتماعية الراهنة في مصر (تقرير مجلس الشورى: ١٩٩٣).

وفى كل الأحوال نجد أن جهود الدولة في حل مشكلة البطالة تحتاج إلي تضافر الجهود من رجال الأعمال والمستثمرين لفتح مجالات وآفاق جديدة لمشروعات شبابية أو تحتاج إلي جهود الشباب بما يحقق إمكانية دمجهم فى إستراتيجية التنمية ومخططها العام.

ويتأرجح الشباب بن الانتماء والاغتراب حسب معتقداته وحالته النفسية وظروف المجتمع وضغوط الحياة. والانتماء هو القاعدة والاغتراب هو الاستثناء. وعليه فمن السهل تطوير عقيدة الانتماء لدى الشباب إذا ما أتيحت لهم فرصة المشاركة الفعالة فى قضايا بلادهم. والانتماء قيمة ترتفع وتنخفض فى المحتوى الثقافى للفرد ولا يجب أن تترك لتختفى وراء الأنانية والقيم الشاذة التى تبرر كل وسيلة حتى وإن كانت على حساب الآخرين والمجتمع. وبالطبع يسعى الشباب إلى تحقيق ذاته من خلال الحصول على فرص عمل مناسبة تحقق له السلام النفسى والاجتماعى. وبديل الانتماء هو الاغتراب الذى يمكن أن يتطرف ويحرك بعض سلوكيات العنف لدى الشباب. وليس كل العنف مادياً ولكن هناك عنف معنوى أو وجدانى يفوق فى آثاره بعض أشكال العنف المادى (إبراهيم،يحيى: ١٩٩٨: ١٣٧- ١٣٨).

ويمثل سكان الريف المصري نسبة تبلغ ٥٦,٥ % من إجمالي سكان مصر (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: ١٩٩٧: ١٢). وأن هذه النسبة المرتفعة (خاصة بين شبابها) يمكن أن تكون دافعاً قوياً للتنمية إذا توفر لها مقومات عديدة كالتعليم والتدريب والمشاركة، كما يمكن أن تكون عائقاً لخطط التنمية، إذا ظلت تعاني من مشاكلها المتضخمة كالفقر وانخفاض المستوي التعليمي والصحي ونقص المهارات المختلفة وغيرها من المشاكل. وقد دفع هذا الأمر المسئولين بالمجتمع المصري إلي ضرورة العمل علي تنمية الريف في محاولة منهم لتضييق الهوة الكبيرة بين الريف والحضر وحل مشاكل القرية والنهوض بها.

أن حاضر المجتمع ومستقبله يعتمد على سلامة شباب اليوم (فى كل من الريف والحضر على حد سواء). وأنه قد لا تدرك الأبعاد الكاملة لمشكلات الشباب بوجه عام وكذا المخاطر المترتبة على الخطأ فى التعامل معهم إلا بعد فوات الأوان (ليله وآخرون: ١٩٩١: ٦٧).

كما وأن مصادر القلق والأزمات التى يواجهها الشاب تتركز على عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف إزاء الآخرين وصعوبة تكوين علاقات قوية متبادلة مع الآخرين (مليكيان وجهينة العيسى: ١٩٨٧)، (ليله وآخرون: ١٩٩١: ٧٤).

وخلاصة القول، أنه وفى كل الأحوال يعتبر الشباب أكثر فئات المجتمع طموحاً ومقدرة وتقبلاً للتغيير فكراً وسلوكاً، وأكثر قدرة علي العمل والعطاء. وأن التعرف علي مشاكل الشباب واتجاهاتهم خاصة بين شباب المجتمع الريفى واقتراح الحلول الملائمة لهذه المشاكل يعتبر ضرورة حتمية من ضرورات التنمية. مما يساعد ذلك على زيادة درجة انتمائهم والمشاركة الفعلية فى تنمية مجتمعاتهم المحلية نحو دمجهم فى إستراتيجية التنمية ومخططها العام.

أهداف البحث

إن شباب أى أمة يعتبر المرآة الصادقة التى تعكس واقع هذه الأمة، ومدى نهضتها ونموها والمؤشر الذى يمكن أن يعتمد عليه فى التنبؤ بمستقبل الأمة بشرط أن يتوافر للشباب التوجيه التربوى القائم على دعائم الفضيلة وبالتالى يُربى ويُنمى فى الشباب الولاء والانتماء لوطنه ومن ثم تحتاج هذه الفئة إلى تضافر كل المهن الإنسانية لحسن استغلالها واستثمارها فى العملية التنموية وتنشئتها تنشئة تنموية تتمشى وطموحات المجتمع وتحقيق أهدافه.

كما وأن الحديث عن مشكلات الشباب، حديث عن محور المشكلات الاجتماعية كلها، ولا تبدأ معالجة الأمراض الاجتماعية المختلفة إلا من نقطة أساسية أولي، هي معالجة أوضاع الشباب ومشكلاتهم، ولا يدب النمو السليم في كيان المجتمع إلا حيث يكون شبابه في عافية من كل سوء وانحراف. فمن أجل ذلك لا يضع عدو همة في إفساد أمة إلا اتجه بالإفساد إلي شبابها، ومن أجل ذلك لا تنهض أهم دعامات الحضارة إلا علي المقومات الفكرية والنفسية لتربية الشباب.

ولا زالت مرحلة الشباب ببراءتها هي المرحلة التى تتمثل فيها وبدرجة عميقة المثل العليا للحياة ويتطلع الشباب خلالها إلي مستقبل طموح عريض بالآمال قبل أن تطحنه الحياة الواقعية بمعاناتها وتفرض عليه التكيف والتنازل عن كثير من مثالياته وآماله وطموحاته الماضية (محرم: ١٩٩٠: ١٥ – ١٦).

وتعتبر فترة الشباب ذات أهمية حيوية وخطيرة في تطوير حياة الكائن الإنساني. وقد يهب البعض إلي أن المشكلات التى تواجه الشباب وتعمل في نفسه هي عبء ثقيل علي سن صغير تتسم بالاضطراب والتوتر والشدة. وتدل دراسة الشباب بالطرق العلمية في ميادين علم النفس والاجتماع والبيولوجيا أن هذه الفترة تتسم بالثراء والقوة، وبتمهيدها الجاد لحياة الرشد، حتى أنه يمكن القول أنها الفترة التى تتحدد فيها المعالم الأساسية التى تحدد مصير الفرد في حياة العمل والأسرة والحياة الاجتماعية بصفة عامة (فهمى: ١٩٧٨: ١٢٧-١٢٨). وهذه حقيقة تؤيدها الدراسات الحديثة في ميدان الشباب فتذهب إلي أن الشباب قيمة خاصة به، وأنه يمثل نمطاً للحياة له جمالة وروعته، وأنه يجب أن يقود كل تطور لاحق في حياة الفرد.

إن الشباب فى المجتمع المصرى يشكل نسبة كبيرة بين السكان، ويعد مورداً بشرياً أكثر وفرة حيث يمثل نسبة كبيرة من مجموع القوى العاملة وله دور هام فى تنمية وتحديث المجتمع. وأن مستقبل مصر يكاد يتوقف علي الإعداد الجيد للشباب بصفة عامة، والشباب الريفي منهم بصفة خاصة. ومن هذا المنطلق يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في التعرف علي حجم المشاكل التى يعاني منها الشباب الريفي والتى تؤثر علي اتجاهاتهم وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم، كذلك اقتراح الحلول العملية لهذه المشاكل. كل هذا من أجل بناء استراتيجية تنموية تستهدف إعداد الشباب إعداداً جيداً ليصبح أكثر قدرة وفاعلية للعمل نحو نهوض وتقدم مجمعتهم.

وتشتمل الأهداف التفسرية لهذا البحث على ما يلي :

1- التعرف علي الخصائص الشخصية و الاجتماعية لشباب المبحوثين والمتمثلة في كل من: العمر، المستوى التعليمي، حجم الأسر التى ينتمون إليها، المستوى الاقتصادي لأسرهم.
2- التعرف علي حجم المشاكل التى يعاني منها شباب المبحوثين وذلك من وجهة نظرهم.
3- التعرف علي اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم.

4- دراسة العلاقة الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في (العمر، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي، حجم المشاكل التى يعاني منها شباب المبحوثين) - واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم (كمتغير تابع) في هذا البحث.

5- عرض لأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية لحل مشاكل الشباب نحو دمجه في إستراتيجية التنمية ومخططها العام.

الأسلوب البحثى

ينطوي الأسلوب البحثى على توضيح لكل من المصطلحات والمفاهيم البحثية والتعاريف الإجرائية، متغيرات البحث، فروض البحث، شاملة البحث وكذلك توضيح أسلوب تجميع وتحليل البيانات الأولية.

أولاً: المصطلحات والمفاهيم البحثية والتعاريف الإجرائية:

يعتبر تحديد المصطلحات العلمية والمفاهيم أمراً ضرورياً فى البحث العلمى وعلي وجه الخصوص البحث الاجتماعى. ويعتبر المفهوم هو الوسيلة الرمزية التى يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعانى والأفكار المختلفة بهدف توصيلها لغيره من الناس.

وسوف نتناول فيما يلي توضيحاً لأهم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى هذا البحث وتتضمن:-

مفهوم الشباب

إن تعريف الشباب ليس بالسهولة التى قد يتصورها البعض ، فقد تباينت تعريفات الشباب، فاستهدف كل منها غرضاً معيناً، واختلف تعريف علماء النفس عن تعريف علماء الاجتماع عن علماء التربية وهكذا. واختلف أيضاً مفهوم الشباب من مجتمع لآخر حسب الظروف البيئية ، والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (صالح: ١٩٨٠: ١٠٠). ويعتبر الشباب فئة عمريه تمثل عنصراً هاماً من عناصر التنمية فى المجتمع لما تتميز به من خصائص جسمية وعقلية تجعلها قادرة على المساهمة الجادة فى دفع سير عجلة التنمية فى المجتمع بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والتربوية. كما يعتبر الشباب من أخطر العناصر فى الأمة بأكملها وأنشطها فى المحافظة على كيان المجتمع وتطوره وتنميته (زهران: ١٩٩٧).

ووفقاً لهذا البحث فقد تم تحديد شباب المبحوثين وفقاً لفئة العمر وتضمنت هذه الفئة العمرية الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين سن العشرين والخامسة والثلاثين. وهى الفترة التى يكون فيها الفرد فى كامل لياقته الجسمانية ويمكن له تحمل المسئولية وهى الفترة التى يكون فيها قادراً على العمل والإنتاج.

الانتماء للمجتمع المحلي

هو عبارة عن الارتباط العاطفى بالمجتمع المحلى والتوافق معه والرغبة فى تطوير وتحسين ذلك المجتمع وقبول المعيشة بداخله والمشاركة في خدمة أفراده وحل مشاكله والعمل علي زيادة درجة تماسكه (عبدالرحيم: ١٩٩٨: ١٠٢).

اتجاهات شباب المبحوثين

يُعرف الاتجاه أنه عملية الوعى الفردى التى تحدد النشاط الواقعى للفرد ، أو النشاط المحتمل فى العالم الاجتماعى. ويمثل الاتجاه الجانب الفردى للقيمة الاجتماعية بينما النشاط أيا كانت صورته فهو الرابطة بينهما (نخبة من المؤلفين: ١٩٨٥: ٥٠٥). كما يُعرف الاتجاه بأنه استعداد وجدانى ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض (يونس: ١٩٦٦) .

ووفقاً لهذا البحث فقد تم تناول اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لسلوكياتهم العامة وطريقة حياتهم وذلك من حيث التعرف على آرائهم نحو بعض العبارات والأمثلة الشعبية التى تنعكس آثارها علي طريقة حياة الأفراد وسلوكياتهم في المجتمع بوجه عام.

ثانياً: المتغيرات البحثية:

تُمثل " اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم " المتغير المركزى التابع فى هذه الدراسة وهو الهدف النهائى للبحث لاكتشاف العوامل المرتبطة به والمستخدمة كمتغيرات مستقلة والمتمثلة فى أعمار المبحوثين، مستوياتهم التعليمية، حجم الأسر التى ينتمون إليها ، المستوى الاقتصادى لأسرهم، حجم المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين وتؤثر على حياتهم.

ثالثاً: الفرض البحثي:

علي ضوء ما تقدم فقد أفترض الفرض البحثى التالى : توجد علاقة ارتباطيه بين " اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم " كمتغير تابع- وكل من المتغيرات المستقلة المتمثلة فى عمر المبحوثين، المستوى التعليمى، حجم الأسر التى ينتمون إليها، المستوى الاقتصادى لأسرهم ، حجم المشاكل التى تواجههم.

وقد تم اختبار هذا الفرض فى صورته الصفرية : أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين " اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم" كمتغير تابع" - وكل من المتغيرات المستقلة السابق ذكرها.

رابعاً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث علي عدد ١٠٠ من الشباب الريفى تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية من قرى (ديروط –وكفر الرحمانية) التابعة لمركز المحمودية بمحافظة البحيرة.

خامساً: جمع وتحليل البيانات:

تم استيفاء بيانات هذا البحث من خلال الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات من شباب المبحوثين عينة البحث، وقد تم تحويل هذه البيانات من صورتها الوصفية إلى الصورة الكمية وذلك بإعطائها قيمة رقمية مناسبة لتسهل عملية التداول الإحصائى. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام كل من النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، جداول التوزيع التكرارى، معامل الارتباط البسيط (ر) كأساليب إحصائية وصفية وتحليلية لإبراز أهم النتائج البحثية. وتم استخدام برنامج الكمبيوتر الإحصائى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج البحث

تم تقسيم نتائج البحث الى أربع مجموعات رئيسية:

1- الخصائص الشخصية والاجتماعية المميزة لشباب المبحوثين أسرهم.
2- حجم المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين.
3- اتجاهات شباب المبحوثين وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم.
4- عرض لأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية لحل مشاكل الشباب نحو دمجه فى استراتيجية التنمية ومخططها العام.

أولاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية المميزة لشباب المبحوثين:

العمر:

يقصد به عمر شباب المبحوثين من سكان المجتمع الريفي مقدراً بالسنوات ولأقرب سنه. وتذكر ل. زهران (١٩٩٧) أنه في إطار المشاركة في التنمية فإنه يمكن تعريف الشباب بأنه مرحلة سنية محددة تتوسط الفترة ما بين مرحلتي الطفولة والرجولة وتتركز ما بين السادسة عشر والثلاثين وقد تمتد إلي الخامسة والثلاثين تتسم بتحولات فيزيقية تتجه نحو النضج وتتحول فيها الطاقة إلي قوة عمل في حالة توجيه هذه الطاقة.

ويعتبر السن التى تبدأ من الثالثة عشر إلي الثلاثين في غالبية الشعوب نتيجة للدراسات البيولوجية والنفسية هي العمود الفقري لجسم الأمة. وقد حددة البعض من علماء الاثروبولوجيا بـ ٢٥ سنة ، وأخرون يحددونه بـ ٣٠ عاماً. غير أن العرف يمدة إلي الأربعين ويدللون علي ذلك بأن سن الإنتاج ما بين العشرين والأربعين وهي الفترة التى يكون فيها الفرد في كامل لياقته الجسمانية والتى يصل في نهايتها إلي قمة النضج العقلي (الطنطاوى: ١٩٧٧: ٤٦).

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول -١) أن أعمار شباب المبحوثين تتراوح ما بين ٢٠ إلي ٣٥ عاماً وهو سن العمل والإنتاج ويقع غالبية المبحوثين في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ عاماً وبلغت نسبتهم ٤٢%. وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المبحوثين قرابة ٢٧ عاماً. وقد تبين وجود علاقة إرتباطية غير معنوية بين أعمار شباب المبحوثين واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٠٦٩

وبالنسبة للحالة الاجتماعية لشباب المبحوثين:

فقد ذكر غالبية المبحوثين أنهم غير متزوجون، وقد بلغت نسبتهم ٦٧%، في حين ذكر فقط ٣٣% من جملة عدد المبحوثين أنهم متزوجون (جدول-٢).

وبالنسبة لتوزيع شباب المبحوثين المتزوجون (وعددهم ٣٣ مبحوث) وفقاً لفئاتهم العمرية. فقد تبين أن قرابة ٥٠% منهم يقعوا ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٤ عاماً). (جدول-٣).

جدول (١): توزيع شباب المبحوثين وفقاً لفناتهم العمرية.

فئات العمر	عدد	%
٢٠-٢٤ سنة	٤٢	٤٢
٢٥-٢٩ سنة	٢٩	٢٩
٣٠-٣٤ سنة	٢٢	٢٢
٣٥ سنة	٧	٧
المجموع	١٠٠	١٠٠

جدول (٢) : توزيع المبحوثين وفقاً لحالتهم الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	عدد	%
أعزب	٦٧	٦٧
متزوج	٣٣	٣٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

جدول (٣) : توزيع شباب المبحوثين المتزوجون وفقاً لفاتهم العمرية وعددهم (٣٣ مبحوث).

فئات العمر	عدد المتزوجين لكل فئة عمرية	%
٢٠-٢٤ سنة	١	٣
٢٥-٢٩ سنة	٩	٢٧,٣
٣٠-٣٤ سنة	١٦	٤٨,٥
٣٥ سنة	٧	٢١,٢
المجموع	٣٣	١٠٠

المستوي التعليمى:

يعتبر التعليم العنصر الفعال في تعبئة وإعداد الموارد البشرية القادرة علي المساهمة في التنمية الريفية، وكثيراً ما يقاس تقدم أو تأخر أي مجتمع من المجتمعات بمستوى تعليم أفراده، فالحالة التعليمية للسكان ذات أثار بالغة علي كافة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية. (نصار: ١٩٧٦). ويعتبر الشباب هم عماد المجتمع، ومركز طاقته الفعالة والمنتجة والقادرة علي أحداث التغيير في جميع مجالات الحياة، وذلك الشباب المثقف هم العنصر الذي تتوفر لديه القوة علي العمل، والقدرة علي الحركة والنشاط وكما أنه الفئة المزودة بالعلم والمعرفة والثقافة، علي أحداث مستوى يتناسب مع روح العصر ومتطلباته. وتعتمد كفاية العناصر الشابة اللازمة لعملية الإنتاج علي قدرة نظم التدريس والتدريب الموضوعة لإعداد العاملين، فإعداد البرامج التعليمية والتدريبية وتوفير مراحلها المتعددة، لا يختلف كثيراً عن إعداد خطة الإنتاج ومراحل عملياتها المتعاقبة. (حلمى: ١٩٧٣: ١٢٢-١٢٣).

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول -٤) ارتفاع نسبة التعليم بين شباب المبحوثين الحاصلين علي شهادات (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، الجامعة) حيث بلغ إجمالي نسبتهم قرابة ثلثى عدد المبحوثين (٦٣%). وقد بلغت نسبة المبحوثين الأمين الذين لا يعرفون القراءة أو الكتابة قرابة ثلث عدد المبحوثين (٣٣%).

ربما يرجع ذلك إلي الاهتمام بالتعليم بين كل من الذكور والإناث من الأبناء في المجتمع الريفي والتوسع في بناء المدارس في القرى، وإنشاء فصول محو الأمية (منها الفصول الحكومية أو التى تقع ضمن أنشطة المنظمات غير الحكومية- الأهلية)، مما يؤهل ذلك غالبية شباب المجتمع الريفى للتنوير والإطلاع علي كل ما هو جديد، ويخلق عندهم وعياً عاماً ويُلقي عليهم بمسئولية العمل نحو إرشاد بقية شباب المجتمع الريفي نحو إيجاد الحلول العملية لمشاكلهم والمشاركة الجادة في أحداث عملية التنمية وتحديث المجتمع الريفي.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوي تعليم شباب المبحوثين ٥,١٤ درجة. وقد تبين وجود علاقة إرتباطيه غير معنوية بين مستوي تعليم شباب المبحوثين واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم، وذلك فى ظل ما يعانون منه من مشاكل حقيقية واقعية تؤثر بدرجة كبيرة على اتجاهاتهم وسلوكياتهم العامة وعلى كثير من

مجريات الأمور وما يتطلعون إليه، علاوة على ارتفاع معدلات البطالة فيما بينهم. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر)= ٠,٠٦٢

وبوجه عام يذكر عبد القادر(١٩٩٥-أ: ١٢) أن انخفاض المستوي التعليمي هي الصفة الغالبة بين سكان الريف حيث ارتفاع نسبة الأمية وانتشار الجهل والفقر والمرض. ويؤكد عبد الله (١٩٩٠: ٣٣) أنه بالرغم من أن القضاء علي الأمية يعتبر من أهم أهداف التنمية، إلا أن الدراسات والبحوث تؤكد ارتفاع نسبة الأمية بين الريفيين، ووجود تفاوت كبير في التعليم بين الذكور والإناث.

ويذكر إسماعيل (١٩٩١: ٣٥-٣٦) علي الرغم من ارتفاع معدل البطالة بين خريجي الجامعات وبصورة أكبر بين خريجي المعاهد العليا والمتوسطة، فإن ٥٠% من القوى العاملة في مصر لا تعرف القراءة والكتابة (أمي). أما الذين يعرفون القراءة والكتابة فقط (بدون شهادات) فتصل نسبتهم إلي ٢٠% من الإجمالي. أى أن حوالي ٧٠% من إجمالي القوى العاملة في مصر هم أميون في غالبيتهم وأن نسبة منهم تعرف مجرد القراءة والكتابة. وهذا الوضع يؤدى دون شك إلي انخفاض معدل الأداء الاقتصادي وتدني قدرات العاملين وعدم استطاعتهم استيعاب فنون الإنتاج الحديث أو الاستفادة من برامج التدريب التى تنظم لهم.

جدول (٤) : توزيع شباب المبحوثين وفقاً لمستوياتهم التعليمية.

المستوى التعليمي	عدد	%
- أمي	٣٣	٣٣
- يقرأ ويكتب	٤	٤
- ابتدائي	٤	٤
- إعدادى	٧	٧
- ثانوي	٣٦	٣٦
- جامعة	١٦	١٦
المجموع	١٠٠	١٠٠

ولقد أدت التطورات الاقتصادية الحديثة وزيادة الاهتمام بتحقيق أقصي معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية توجيه الأنظار أكثر من ذى قبل نحو التعليم باعتباره أداة من أدوات الإنتاج لها أثرها الكبير في تنفيذ التنمية، وهذا اتجاه جديد للتعليم في المجتمعات النامية، إذ أن هدف التعليم لم يعد قاصراً علي تحقيق حاجات الأفراد ومطالبهم الشخصية في حاضرهم ومستقبلهم، وإنما اصبح مرتبطاً بشكل مباشر بحاجات المجتمع ومطالبة المختلفة.

حجم الأسرة:

ويقصد به في هذا البحث توزيع شباب المبحوثين وفقاً لحجم الأسر التى ينتمون إليها والمقيمين معهم في ذات الوحدة المعيشة ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية واحدة.

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول-٥)، (جدول- ٦) كبر حجم الأسر التى ينتمي إليها غالبية شباب المبحوثين. حيث تبين أن قرابة نصف عدد المبحوثين (٤٧%) ينتمون إلي أسر يتراوح عدد أفرادها من ٥- ٧ فرد/ للأسرة الوحدة. وأن قرابة ثلث عدد المبحوثين ٣٦% ينتمون الى اسر كبيرة الحجم يتراوح عدد أفرادها من ٨- ١٠ فرد/ للأسرة الوحدة.

وقد بلغ متوسط السعة الأسرية قرابة ٧ فرد/ للأسرة الواحدة. وقد تبين وجود علاقة ارتباطيه غير معنوية بين السعة الأسرية لأسر شباب المبحوثين واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٠٤١

ويذكر حمامي وأخرون (١٩٩٣ : ٥١ -٧٤) أن الأسرة هي الوحدة الأساسية التى تكون هيكل المجتمع ، وتقاس قوة أو ضعف المجتمع ككل بقوة أو ضعف الأسر المكونة له. كما وأن الأسرة هي المجال الذي يمارس فيه المجتمع الإنسانى علاقاته الاجتماعية وهي التى تغرس في كل فرد من أفرادها العادات والتقاليد والمثل العليا وأنماط السلوك المختلفة (عبد القادر: ١٩٩٥- ب: ٩).

جدول (٥) : فئات شباب المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الوحدات المعيشة التى ينتمون إليها.

فئات عدد الأفراد / للأسرة	تكرار	%	المجموع الكلي لعدد أفراد الوحدات المعيشة
٢ - ٤ فرد/ للأسرة	١٧	١٧	٥١
٥ - ٧ فرد / للأسرة	٤٧	٤٧	٢٨٥

٨ - ١٠ فرد/ للأسرة	٣٦	٣٦	٣١٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	٦٤٩

جدول (٦) : توزيع شباب المبحوثين وفقاً لحجم الأسر التى ينتمون إليها.

عدد الأفراد/ للأسرة	تكرار	%	المجموع الكلي لعدد أفراد الوحدات المعيشية
٢ فرد	٧	٧	١٤
٣ أفراد	٣	٣	٩
٤ أفراد	٧	٧	٢٨
٥ أفراد	١٦	١٦	٨٠
٦ أفراد	١٢	١٢	٧٢
٧ أفراد	١٩	١٩	١٣٣
٨ أفراد	١٦	١٦	١٢٨
٩ أفراد	١٥	١٥	١٣٥
١٠ أفراد	٥	٥	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٦٤٩
متوسط السعة الأسرية =	٦٤٩ / ١٠٠ = ٦,٥ فرد / للأسرة الواحدة (قرابة ٧ فرد/ للأسرة).		

ويذكر عيد (١٩٩٠) يشعر العديد من الشباب في الوقت الحالي بالاغتراب ويعتبر الاغتراب Alienation ظاهرة إنسانية تظهر في مختلف النظم والثقافات والمجتمعات وخاصة مجتمعات العالم الثالث حيث يظهر الاتجاه للتمركز الحضري، التكدس السكاني، وضيق المساكن وعدم توفرها، والتصنيع الذي يأخذ بالعامل بعيداً عن ملاحظة الأطفال والشباب، وارتفاع الأسعار، وتصارع القيم والثقافات المستوردة وغيرها من متغيرات العصر الحديث، مما يساعد علي زيادة عزلة الشباب، وانتشار العائلات النووية الصغيرة البعيدة عن غيرها من الأسر، مما يصبح من الصعب معه تجنب الشعور بالاغتراب.

المستوى الاقتصادى لأسر شباب المبحوثين:

أن البيئة الأساسية للشباب تبدأ برعايته في مختلف المجالات وتقديم كل الخدمات من تعليم وفرص عمل ومستوى اقتصادي ورعاية صحية وثقافية وإبعاده عن البطالة واستغلال أوقات الفراغ الاستغلال الأمثل (الهيئة العامة للاستعلامات: ١٩٩٣ : ١٣٧). ويعتبر الدخل من العوامل التى تلعب دوراً هاماً في إقبال المواطنين علي المشاركة. ويذكر السروجي (١٩٨٣ : ٢٨٦) أنه كلما زاد مستوي الدخل كلما زادت مشاركة الشباب ونشاطهم في البرامج والمشروعات التنموية.

ويتضمن المستوي الاقتصادي لأسر شباب المبحوثين في هذا البحث علي كل من متوسط دخل أسر شباب المبحوثين، مدي قيام شباب المبحوثين بأداء عمل مقابل أجر لتوفير مصاريفهم الشخصية وزيادة دخل الأسرة، كذلك التعرف علي وجهه نظر شباب المبحوثين في مدى توافر فرص العمل أمام شباب الريف بمقارنة بشباب الحضر. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المستوى الاقتصادي لأسر شباب المبحوثين ٩٨.٨ درجة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية غير معنوية بين المستوى الاقتصادي لأسر شباب المبحوثين واتجاهاتهم المحددة بطريقة حياتهم، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = ٠,٠٥١

- وبالنسبة لمتوسط دخل أسر شباب المبحوثين، فقد أظهرت نتائج البحث (جدول ٧- أ) أن غالبية شباب المبحوثين ينتمون إلي أسر متوسطة الحال مقارنة ببقية الأسر في منطقة البحث، وقد ذكر ذلك قرابة ثلثى عدد المبحوثين وقد بلغت نسبتهم ٦٩%. في حين ذكر ٢٦% من شباب المبحوثين (أى قرابة ربع عدد المبحوثين) انتمائهم إلي أسر ذات دخول أقل من المتوسط أو ضعيفة مقارنة ببقية الأسر في منطقة البحث. وجدير بالذكر أن معظم سكان المجتمع الريفى يعانون من مشاكل الفقر وانتشار الأمية مما يؤثر ذلك وبدرجة كبيرة على درجة مشاركتهم الفعلية فى أنشطة تنمية مجتمعاتهم المحلية وأنهم دائماً مشغولين بالعمل على سد حاجاتهم الأساسية والملحة مما ينعكس ذلك وبطبيعة الحال على أبنائهم من الشباب إذا ما ظلوا تحت نفس الظروف.

ويبين ذلك، أن الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي ونقص الإمكانيات المادية يقلل من القدرة علي المشاركة ويعتبر عائقاً أمام مشاركة الأفراد في الأنشطة التنموية (صالح: ١٩٨٠ :١٧٣). كما وأن الطبقات الدنيا فى المجتمع نادراً ما تشارك نظراً لانشغالها بلقمة العيش وتوفير احتياجاتها (أحمد: ١٩٩١ :٤٥٧) فى (عبد الرحيم: ١٩٩٨ : ٦٧).ويشير مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٩٦ : ٥٨) إلي أنه لا يختلف الفقراء في أهدافهم ولا في قيمهم ولا في اتجاهاتهم عن أبناء الثقافة الرئيسية. كل ما في الأمر أنهم يشعرون بالأحباط ويُمنعون من تحقيق أهدافهم. ومن ثم فإنهم يسعون إلى تحقيق أهداف بديلة قد لا يفهمها، أو لا يقرها أبناء الثقافة المسيطرة.

- وبالنسبة لمدي قيام شباب المبحوثين بأداء عمل مقابل أجر لتوفير مصاريفهم الشخصية وزيادة دخل الأسرة. تشير نتائج البحث (جدول ٧-ب) إلي قيام غالبية شباب المبحوثين في المجتمع الريفي بأداء عمل مقابل أجر لتوفير مصاريفهم الشخصية ومساعدة أسرهم. وقد بلغت نسبة من ذكروا ذلك ٨٦% من جملة عدد المبحوثين. في حين ذكر ١٤% من شباب المبحوثين عدم قيامهم بأداء أى عمل مقابل أجر. حيث أنهم يقومون بمساعدة أسرهم فى أعمال المزرعة وتربية الحيوان كذلك مساعدة الأخريين بنظام المشاركة دون الحصول على مقابل مدى نتيجة لذلك العمل.

ويذكر فهمي (١٩٧٨ : ٢٣٢) أنه فى المناطق الزراعية يعمل كثير من الشباب في مزارع أسرهم بعد تركهم المدرسة أو يعملون طوال العطلة الصيفية في الزراعة لكلي يكسبوا منها أما في المدن فإن الشباب قد يلتحقون بعمل من الأعمال التجارية أو الصناعية السهلة. وغالباً ما تكون الحاجة إلى المادة هي الدافع الأساسي للالتحاق بالعمل. كما وأن بعض الآباء يشجعون أبناءهم علي البحث عن عمل بمجرد بلوغهم السن القانونى الذى يسمح فيه بتركهم للمدرسة وذلك بسبب رغبتهم في الحصول على دخل إضافي ليسوا في حاجة إليه. وأحيانا يصمم الطفل علي ترك المدرسة للالتحاق بعمل وذلك أما لأن المدرسة لا تحقق له رغباته أو لأن والديه فشلا في تنمية الإدراك الصحيح لقيمة التعليم في حياته المستقبلية. وعلي الرغم من كل ذلك فإن العامل المادى هو الأساس للفتى أو الفتاه اللذان يسعيان في طلب وظيفة.

-وبالنسبة لوجهة نظر شباب المبحوثين فى مدى توافر فرص العمل أمام شباب الريف مقارنة بشباب الحضر. وفقاً لنتائج البحث (جدول ٧- ج) فقد ذكر غالبية شباب المبحوثين (٨١%) أن فرص العمل متوافرة أمام شباب المدينة بدرجة أكبر. في حين ذكر ١٥% من المبحوثين أن فرص العمل متوافرة أمام

جدول (٧) : توزيع شباب المبحوثين وفقاً لمستوياتهم الاقتصادية.

المستوى الاقتصادى	عدد	%
(أ) مقارنة متوسط دخل أسر شباب المبحوثين بمتوسط دخول بقية الأسر بمنطقة البحث وذلك من وجهة نظرهم :		
- عالي جداً.	١	١
- عالى.	٢	٢
- نفس مستوي الدخل تقريباً.	٢	٢
- متوسط.	٦٩	٦٩
- أقل من المتوسط.	٢٠	٢٠
- ضعيف.	٦	٦
المجموع	١٠٠	١٠٠
(ب) مدي قيام شباب المبحوثين بأداء عمل مقابل أجر لتوفير مصاريفهم الشخصية وزيادة دخل الأسرة :		
- نعم.	٨٦	٨٦
- لا.	١٤	١٤
المجموع	١٠٠	١٠٠
(ج) مدى توافر فرص العمل أمام شباب المبحوثين:		
- متوافرة أمام شباب المدينة بدرجة أكبر.	٨١	٨١
- متوافرة أمام شباب الريف بدرجة أكبر.	١٥	١٥
- الفرص محدودة أمام الجميع في كل من الريف والحضر.	٤	٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

شباب الريف بدرجة أكبر. وقد ذكر فقط ٤% من المبحوثين ووفقاً لآرائهم أن فرص العمل محدودة أمام الجميع في كل من الريف والحضر نظراً لقلة فرص العمل.

وعلي ذلك يمكن القول أن النمو السكانى المتزايد والسريع يعد معوقاً للجهود المبذولة لرفع مستوى المعيشة ، فإن الزيادة السكانية تقف عقبة أمام عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة إذا سارت هذه الزيادة بمعدلات أكثر من الإنتاج القومى ويؤدى ذلك إلى تدهور مستوى معيشة الفرد والمجتمع وزيادة معدل البطالة خاصة أمام الشباب في كل من الريف والحضر وتعدد وتنوع المشاكل التى تواجههم مما يؤثر ذلك سلباً علي عملية التنمية ودعم كثير من القيم والاتجاهات السلبية التى تؤثر علي سلوك أفراد المجتمع وشبابه.

ثانياً: حجم المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين:

يتناول هذا البحث التعرف على نوعية المشاكل التى يعانى منها الشباب السائدة فى المجتمع والتى تؤثر عليهم بوجه عام، علاوة على المشاكل الشبابية الخاصة التى يعانون منها - وتؤثر على اتجاهاتهم و طريقة حياتهم. وعلى ذلك فقد اشتمل ذلك التعرف على ما يلي:-

أ- المشاكل السائدة في المجتمع مرتبة تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثين وتوزيعاتهم التكرارية – والتى تؤثر على حياتهم.

ب- المشاكل التى يعانى منها غالبية الشباب مرتبة تنازليا وفقاً لأراء المبحوثينً وتوزيعاتهم التكرارية.

ج- عرض لأهم مشكلة من المشاكل السابقة التى يعانى منها غالبية الشباب وتؤثر بدرجة كبيرة على حياتهم. وذلك وفقاً لأراء المبحوثينً.

د- استعراض أراء المبحوثين عن ماهية الأسباب المسئولة عن انتشار هذه المشكلة بين الشباب.

وقد تبين وفقاً لنتائج البحث تعدد المشاكل التى ذكرها شباب المبحوثين سواء التى تعانى منها مصر فى الوقت الحاضر أو المشاكل الخاصة التى يعانى منها غالبية الشباب وتؤثر على حياتهم. وقد تبين ارتفاع قيمة المتوسط الحسابى بالنسبة لعدد المشاكل الذى ذكرها المبحوثين حيث بلغ ٣٢,٦٠ درجة.

كذلك تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين حجم المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين (كمتغير مستقل) واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم (كمتغير تابع). وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = - ٠,٢٦١ وهى علاقة عكسية تعنى كلما زاد حجم المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين كلما أثر ذلك سلباً على اتجاهاتهم وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم. مما ينعكس عليهم وعلي المجتمع بسوء العاقبة واللامبالاة وتفاقم حدة هذه المشاكل وتعثر برامج التنمية.

وفيما يلى عرض لنوعية المشاكل التى يعانى منها شباب المبحوثين:

أ- المشاكل السائدة في المجتمع وتؤثر على حياة الشباب. وذلك وفقاً لأراء المبحوثين:

يذكر مليكة (١٩٨٩ :١٤٠) أن الفرد يمكن أن يحس بالمشاكل الموجودة بالمجتمع ولكن ذلك لا يعني بأنه يشعر بالمسئولية نحو حلها (عبد الرحيم: ١٩٩٨: ٦٢). كما وتعتبر القيم الاجتماعية السائدة في أي مجتمع من العوامل التى يمكن أن تعضد أو تعوق عملية التنمية.

وقد أظهرت نتائج البحث (جدول -٨) عدداً من أهم المشاكل السائدة فى المجتمع فى الوقت الحاضر مرتبة تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثين وتوزيعاتهم التكرارية والتى تؤثر على حياتهم فكانت على النحو التالى: انتشار البطالة وقلة فرص العمل وذكر ذلك ٧٢% من جملة عدد المبحوثين، الزيادة السكانية (٤٦%)، الإرهاب (٢٩%)، ارتفاع الأسعار (١١%)، مشكلة الإسكان (٦%). كما وقد تنوعت المشاكل الأخرى السائدة فى المجتمع وفقاً لأراء المبحوثين فاشتملت على: انعدام الضمير، انخفاض مستوي المعيشة، محدودية الدخل، مشكلة سوء الإدارة، انتشار الرشاوى، اللامبالاة، انتشار السرقات، مشكلة المواصلات وصعوبتها، ارتفاع معدل الفقر بين الناس، الروتين الحكومى، عدم كفاية الوعى الثقافى، إصابة البعض بمرض الإيدز، تلوث البيئة، قلة الإنتاج الزراعى، ارتفاع تكلفة التعليم، الإدمان، سوء التخطيط، انتشار الواسطة والمحسوبية (جدول-٨).

وجدير بالذكر أن البطالة تعتبر من المشاكل الهامة التى تؤثر على المجتمع من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كما وأنها تعتبر مؤشراً للأداء الاقتصادى والسياسى لأى نظام ، لذا فإن القيادة دائما فى كل مجتمع يكون أمامها هدف رئيسى وهو خفض معدلات البطالة لأقصى حد ممكن. وقد وجد أيضاً أن نسبة البطالة تختلف فى قطاع اقتصادى عن قطاع اقتصادى آخر فى داخل المجتمع الواحد تبعاً لعوامل وظروف متعددة فهي تختلف فى القطاع الزراعى عن القطاع الصناعى عن السياحى ، كما وأن معدلات

البطالة تختلف تبعاً للظروف المناخية ففي الصيف تختلف نسبتها عن الشتاء حيث أن هناك قطاعات تتأثر بالظروف المناخية الموسمية صيفاً عن الشتاء مثل قطاع السياحة أو الزراعة أو الصيد.

وفيما يتعلق بمشكلة الروتين الحكومى فإن هناك معوقات إدارية تتمثل في سيادة البيروقراطية والروتين وتعقد الإجراءات والبطء في تنفيذ واتخاذ القرارات ونقص الكفاءات الإدارية وضعف التنسيق بين الجهات الإدارية المختلفة (سلام وبركيسه طه: ١٩٩٥ :٢٠). كما وأن الفقر والإحساس بالاغتراب والسعى وراء إشباع الحاجات الأساسية الضرورية يؤدى إلي بقاء البيئة التى يعيش فيها الفقراء بدون تغييرات لمدد طويلة ، ومن ثم يغلب على الفقراء الشعور بالتشاؤم فيما يتعلق بإمكانية تغيير البيئة والتشكك في أية محاولة تبذل من أجل ذلك (عبد الرحيم: ١٩٩٨: ٦٧). وفى كثير من الأحيان نجد أن إحساس الفرد أو جماعة معينة من الشباب أو غيرهم من الجماعات بأن مردودات عملية التنمية لن تعود عليهم بالقدر الذى يتناسب مع ما بذلوه من جهد وما يسعوا لتحقيقه من آمال وطموحات، فإن ذلك قد يولد فيهم روح السلبية وعدم الثقة والتمرد وربما التخريب أيضاً تجاه مشاريع التنمية المختلفة.

وبالنسبة لمشكلة الإرهاب. يشير تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى (غير مبين سن النشر) أنه بالنسبة لتعريف الإرهاب فإنه يعد من أعقد الأمور، فهناك عدد كبير من التعريفات لهذا المفهوم بحكم تعقد ظاهرة الإرهاب وتعدد مستوياتها وتباين وجهات النظر بشأنها سواء بالنسبة للأشخاص أو القوى السياسية أو الدول التى تواجهها بالإضافة إلى تداخل الاعتبارات السياسية مع الاعتبارات الموضوعية الأخرى. ومن هذا يبدو أحياناً أن لكل طرف - شخصاً أو حزباً أو دولة - رؤيته الخاصة لهذه الظاهرة مختلفة عن رؤى الآخرين. وأهم من ذلك أن الإرهاب يختلط في كثير من الأحيان بظاهرة العنف أو التطرف. وتكمن أهمية التعريف فى أنه إذا تم تحديده فإن من السهل بعد ذلك التعرف على الممارسين للإرهاب باعتبار أنهم إذا قاموا بالأعمال الموضحة فى التعريف فإنهم يدخلون ضمن فئة الإرهابيين ، وبالطبع فإن تحديد من هو الإرهابى هو المدخل الصحيح لمواجهة الإرهاب.

ويمكن تعريف الإرهاب بأنه أي فعل يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد أو ضد المجتمع لأغراض سياسية ، أو بصورة أكثر تحديداً هو استعمال العنف بأشكاله المادية وغير المادية للتأثير على الأفراد أو المجموعات أو الحكومة وخلق مناخ من الاضطراب وعدم الأمن بغية تحقيق هدف معين. هذا الهدف الذى يرتبط بتوجهات الجماعات الإرهابية ، لكنه بصفة عامة يتضمن تأثيراً على المعتقدات أو القيم أو الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السائدة، والتى تم التوافق عليها في الدولة والتى تمثل مصلحة قومية عليا للوطن. كما وأن الإرهابى وهو يستخدم السلاح أو المتفجرات أو العنف فإنه عادة ما يهدد أرواح الأبرياء بهدف تخويف الأغلبية وبث الرعب في قلوبهم وأن كان يتذرع بحجج دينية أو اجتماعية أو سياسية غير حقيقة ولا مبرر لها.

ويضيف التقرير السابق أن هناك فرق بين الإرهاب والعنف. فالعنف هو الإكراه المادى الواقع على شخص أو جماعة لإجباره على سلوك ما أو تصفيته جسدياً كما أنه يعني التدمير للمنشآت والاستيلاء على الأموال عمداً عن طريق القوة. أما الإرهاب فإنه يقترن بمفهوم العنف إذ أن العنف هو أهم مظاهرة لكن بدرجة جسيمة تخرجه عن نطاق التجريم العام لجرائم العنف ليندرج فى نطاق التجريم الخاص بجرائم الإرهاب. وبينما توجد علاقة بين الفاعل والمجنى عليه فى جرائم العنف فغالبا ما تكون هذه العلاقة مفقودة بين الإرهابى وضحاياه. كذلك فإن أهداف العمل الإرهابى تتجاوز أهداف أعمال العنف الإجرامية العادية إلى النطاق الإجرامى الذى يهدد أمن المجتمع وسلامته.

جدول (٨): المشاكل السائدة فى المجتمع وتؤثر على حياة الشباب وذلك وفقاً لأراء المبحوثين وتوزيعاتهم التكرارية (وعددهم ١٠٠ مبحوث).

المشاكل السائدة في المجتمع	التكرار	%
- انتشار البطالة وقلة فرص العمل.	٧٢	٧٢
- الزيادة السكانية.	٤٦	٤٦
- الإرهاب.	٢٩	٢٩
- ارتفاع الأسعار.	١١	١١
- مشكلة الإسكان.	٦	٦
- انعدام الضمير (عدم مراعاة الضمير فى العمل والتعاملات مع الناس).	٥	٥
- انخفاض مستوى المعيشة.	٤	٤

- محدودية الدخل.	٣	٣
- مشكلة سوء الإدارة.	٢	٢
-انتشار الرشاوى.	٢	٢
- اللامبالاة.	٢	٢
- عدم الاستقرار.	٢	٢
- انتشار السرقات.	٢	٢
- مشكلة الموصلات وصعوبتها.	٢	٢
- ارتفاع معدل الفقر بين الناس.	٢	٢
- الروتين الحكومى.	١	١
- عدم كفاية الوعى الثقافى.	١	١
- إصابة البعض بمرض الإيدز.	١	١
- تلوث البيئة.	١	١
- قلة الإنتاج الزراعى.	١	١
- ارتفاع تكلفة التعليم.	١	١
- الإدمان.	١	١
- سوء التخطيط.	١	١
- انتشار الواسطة والمحسوبية.	١	١

ويذكر إبراهيم، يحيى (١٩٩٨: ١٠٩- ١١٨) أن الإرهاب هو " عرض سلوكى لمرض فكرى"، ويُعنى بالمرض هنا التطرف الفكرى والاضطرابات النفسية والتى مازالت موجودة وتنتشر وإن لم تمكننا أجهزة الفحص والتشخيص من القدرة على متابعة انتشارها. هذا وتنتشر بين (الشباب) بعض مظاهر العنف التى لا تقل خطورة عن الإرهاب التى عاشته مصر لبعض الوقت وذلك لأن حمى العنف تدل على كمون المرض لفترة طويلة وأن فكر الشباب يحتاج إلى تنقية من الشوائب التى تطرفت بسلوكه عن الحد الأدنى للسلام الاجتماعى.

كما وأن الإرهاب بغض النظر عن مكان حدوثه وما يشاع عن مسبباته هو عرض لمرض خطير لا تسببه مشاكل وهموم الحياة بقدر ما تسببه معتقدات الإنسان غير المنطقية المرتبطة بأى فكر أو إدعاء. وأنه رغم عهدنا بالتطرف والإرهاب فإن العلاقة السببية الحقيقية لدوافع الإرهاب مازالت غير مفهومة ويجب أن تُولى رعاية أكبر من جانب المهتمين بالدراسات الاجتماعية والسلوكية. كما يجب إلقاء الضوء على طبيعة التكوين الوراثى والبيئي للظاهرة. وأن عدم إدراك العلاقة السببية الحقيقية قد يجعلنا نستمر فى بعض الممارسات التى قد تتسبب فى تفاقم المشكلة وتصبح هذه الممارسات فى حد ذاتها جزءاً من المشكلة.

ب- المشاكل التي يعانى منها غالبية الشباب وتؤثر على حياتهم. وذلك وفقاً لأراء المبحوثين:

أن الشعور بالانتماء يشير إلى رغبة الأفراد فى العمل على صيانة مجتمعهم المحلى ، وزيادة درجة تماسكه ، ورفع طاقته وقدراته على مقابلة احتياجاتهم ومواجهتهم لمشاكلهم. والأفراد الذين لا يشعرون بالانتماء إلى مجتمعهم المحلى يفتقدون الدوافع للمشاركة في أنشطته التنموية ، وبالتالى عدم نجاح المجتمعات المحلية في تعبئة الموارد اللازمة لمواجهة مشاكلها المحلية**(**عبد الله : ١٩٩٠ : ٣٤**)** فى **(**عبد الرحيم: ١٩٩٨ : ٢٢**).** ويحب الشباب في صراعه من أجل أن يشعر بأنه لم يعد طفلاً أن يستقر تقديره لذاته ، إلى أن يكتسب مكانه مستقرة بين الراشدين. وهذا مطلب يتعذر تحقيقه لفترة قد تطول أحياناً ، ويخلق أزمة تكلف الشباب ثمناً باهظاً حتى تحل ، وقد تصير أرضية لعدد من الانحرافات. ومما يزيد من وطأتها علي الشباب شعوره بأنه يقف وحده ، وبأن الكبار لا يفهمونه ، أو لا يعنيهم أمره **(**حجازى: ١٩٨٥ : ٢٤٧**).**

وبالنسبة للذكور والإناث علي حد سواء ، ثمة ما يوحى بأن سلوك الشباب (سواء في الريف أو الحضر) يأخذ أشكالاً جديدة أكثر تحرراً وانطلاقاً مما كان عليه منذ ربع قرن ويرجع ذلك إلى أزمة الصراع بين الأجيال التى تزداد حدة يوماً بعد يوم ، كما ويمثل شرب الشباب للخمور وتعاطيهم لبعض العقاقير ، أحد الهموم المتعلقة للآباء والمربين والمسئولين علي السواء (حجازى: ١٩٨٥ : ٢٦٦).

ووفقاً لنتائج البحث (جدول-٩) فقط ذكر المبحوثين عدداً من المشاكل التى يعانى منها غالبية الشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء. وقد تم ترتيب هذه المشاكل ترتيباً تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثين وتوزيعاتهم التكرارية. فكانت علي النحو التالي: أن فرصة الشباب فى العمل والحصول على مسكن والزواج المبكر أصبحت صعبة (٩٦%)، أن الروتين الحكومى يصيب الشباب بالإحباط وذلك عند رغبتهم فى أخذ قرض لمشروع ما (٩٥%)، أن تكاليف المعيشة كبيرة فلا يستطيع الشباب التمتع بحياته ولا الترفيه عن نفسه (٩٢%)، يعانى الشباب من أوقات فراغ متسعة لا يجدون ما يشغلهم (٩١%)، أن العلاقة بين أفراد الأسرة أصبحت ضعيفة وأقل تماسكاً (٨٥%)، يعانى غالبية الشباب من الأرق وعدم الاستقرار النفسى (٨٤%)، صعوبة إشباع حاجاتهم الأساسية من غذاء وملبس (٨٤%)، انتشار الخلافات الأسرية (٨٤%)، أن الأنشطة الاجتماعية والسياسية مقصورة على كبار السن وذوى السلطة (٨٣%)، ضعف الصحة البدنية بين الشباب (٨٢%)، يعانى غالبية الشباب من تأثير الأعلام على حياتهم وفي نفس الوقت لا يستطيعون تحقيق أحلامهم مما يسبب لهم عدم الرضا والإحباط (٨٠%)، عدم توافر الصداقة الحقة أو الصديق المخلص (٧٥%)، فقدان الشباب إلى القدوة أدى إلى فقدان ثقتهم فى كثير من الأفكار والمبادئ (٧٣%)، الاستهانة بقدرات الشباب وعدم إعدادهم لتحمل المسئولية (٧٣%)، اختفت القيم وأصبحت العادات والتقاليد وهماً فى عقول الشباب (٦٣%)، عدم ممارسة الشباب ما يكفي من الرياضة (٤٥%)، الانطواء والانعزال عن الآخرين (١٢%). (جدول-٩).

وفى هذا الصدد يذكر حجازى (١٩٨٥: ٢٦٦) أن من أهم مصادر معاناة الشباب ، عدم وجود فرص ولا وسائل يعبرون من خلالها عن همومهم ويطرحون قضاياهم فوسائل الإعلام لا توفر مثل هذه الفرص ، ومنظمات الشباب - إن وجدت – عاجزة لا تمثلهم من قريب ولا من بعيد ولهذا يتراكم عدم الرضا والرفض والتمرد فيهم شيئاً فشيئاً ، وينفجرون ثائرين حين تتاح لهم الفرصة.

ويقع علي عاتق وسائل الاتصال الجماهيرى دور كبير في تبصير المواطنين بحقيقة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتحديات التى تواجه التنمية وأن تؤهلهم للقيام بأعباء المشاركة والمبادرة الذاتية لعلاج هذه المشكلات. كما ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر فى تطوير ونمو الشخصية. فالفراغ يمكن أن يكون عاملاً من عوامل تفكك الشخصية وعاملاً من عوامل تكاملها في الوقت ذاته. وتشير ل. زهران (١٩٩٧) إلى حاجة الشباب إلي التنمية البدنية ليكتسب قدراً مناسباً من اللياقة البدنية التى تعينه على أداء أعماله اليومية وتقيه من التعرض للأمراض وتحميه من أمراض العصر - والمتسببة من الفراغ- والتى تفتك بصحة الشباب وطموحاته وفى مقدمتها الإدمان وتعاطى المخدرات .

جدول (٩): المشاكل التى يعاني منها غالبية الشباب من وجهة نظرهم وتؤثر على حياتهم: مرتبة تنازلياً وفقاً لأراء المبحوثين وتوزيعاتهم التكرارية (وعددهم ١٠٠ مبحوث).

المشاكل التى يعاني منها الشباب	موافق		لحد ما		معارض	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
- فرصة الشباب فى العمل والحصول على سكن والزواج المبكر أصبحت صعبة.	٩٦	٩٦	١	١	٣	٣
- الروتين الحكومي يصيب الشباب بالإحباط عند رغبتهم فى أخذ قرض لمشروع.	٩٥	٩٥	٢	٢	٣	٣
- تكاليف المعيشة باهظة (فلا يستطيع الشباب التمتع بحياته ولا الترفيه عن نفسه).	٩٢	٩٢	٣	٣	٥	٥
- يعاني الشباب من أوقات فراغ متسعة لا يجدون ما يشغلهم.	٩١	٩١	٢	٢	٧	٧
- العلاقة بين أفراد الأسرة أصبحت ضعيفة وأقل تماسكاً.	٨٥	٨٥	٤	٤	١١	١١
- يعاني غالبية الشباب من الأرق وعدم الاستقرار النفسى.	٨٤	٨٤	٧	٧	٩	٩
- صعوبة إشباع حاجاتهم الأساسية من غذاء وملبس.	٨٤	٨٤	٤	٤	١٢	١٢
- انتشار الخلافات الأسرية.	٨٤	٨٤	٢	٢	١٤	١٤
- الأنشطة الاجتماعية والسياسية مقصورة علي كبار السن وذوى السلطة.	٨٣	٨٣	١	١	١٦	١٦
- ضعف الصحة البدنية بين الشباب.	٨٢	٨٢	٧	٧	١١	١١
- يعاني غالبية الشباب من تأثير الإعلام على حياتهم وفى نفس الوقت لا يستطيعون تحقيق أحلامهم مما يسبب لهم عدم الرضا والإحباط.	٨٠	٨٠	٨	٨	١٢	١٢

- عدم توافر الصداقة الحقة أو الصديق المخلص.	٧٥	٧٥	٥	٥	٢٠	٢٠
- فقدان الشباب إلي القدوة أدى إلى فقدان ثقتهم فى كثير من الأفكار والمبادئ.	٧٣	٧٣	٧	٧	٢٠	٢٠
- الاستهانة بقدرات الشباب وعدم إعدادهم لتحمل المسئولية.	٧٣	٧٣	٦	٦	٢١	٢١
- اختفت القيم وأصبحت العادات والتقاليد وهماً فى عقول الشباب.	٦٣	٦٣	٨	٨	٢٩	٢٩
- عدم ممارسة الشباب ما يكفى من الرياضة.	٤٥	٤٥	٥	٥	٥٠	٥٠
- الانطواء والانعزال عن الآخرين.	١٢	١٢	١٠	١٠	٧٨	٧٨

ومن المشاكل الملاحظة ارتفاع معدلات التدخين بين فئة الشباب. ويذكر بومجارتز (١٩٨٣ : ١٨٢) حينما تقل نسبة التدخين فى الدول الصناعية يلجأ المنتجون إلى البحث عن زبائن جدد من بين السيدات والمراهقين، والأدهى من ذلك أنهم يغزون الدول النامية بأنواع من التبغ أكثر خطورة على الصحة. وفى الوقت الذى انخفضت فيه نسبة مادتى القطران والنيكوتين بصورة منتظمة فى السجائر فى دول العالم الغربى ، أصبحت دول العالم الثالث مكاناً لإلقاء نفايات جميع أنواع السجائر.

وعلى ذلك نجد أن النشاط الرياضى والاجتماعى يجب أن ينظم وينفذ بطريقة تشجع الاتجاه الذي يقضى بضرورة وجود رباط قوى يجمع بين الجسم والعقل والروح ، وبأن الهدف من الحياة ، هو ضمان توازن تام فى النمو بين هذه الجوانب الثلاثة (مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر: ١٩٦٤).

ج- عرض لأهم مشكلة من المشاكل السابقة التى يعانى منها غالبية الشباب وتؤثر بدرجة كبيرة علي حياتهم. وذلك وفقاً لأراء المبحوثين:

وفقاً لنتائج البحث (جدول-١٠) فقد ذكر غالبية المبحوثين أن أهم مشكلة تؤرقهم وتؤثر على حياتهم بدرجة كبيرة هى البطالة وقلة وفرص العمل، وقد بلغت نسبة من ذكر ذلك ٩١% من جملة عدد المبحوثين، وذكر ٤% من جملة عدد المبحوثين أن تأخر سن الزواج يعتبر من أهم المشاكل التى يعانى منها الشباب، كذلك صعوبة الحصول على سكن مستقل وارتفاع الأسعار وذكر ذلك ٢% من جملة عدد المبحوثين، انخفاض مستوى المعيشة (٢%)، وقد ذكر ١% فقط من جملة عدد المبحوثين أن الإرهاب يعتبر أهم مشكلة من المشاكل التى يعانى منها الشباب وتؤثر علي حياتهم (جدول-١٠)

وتشير منظمة الأغذية والزراعة FAO (١٩٨٨) أنه يمكن تعريف البطالة بأنها الأفراد الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه. أى أنه يشترط فى البطالة أن يبحث المتعطل عن عمل. وقد أظهرت دراسة لمسح العمالة بالعينة أجريت فى مصر عام ١٩٨٨ لتقدير حجم البطالة اليائسة (أى التى لا تبحث عن عمل) ، إن حوالى ٥/١ إجمالى المتعطلين لم يبحث عن عمل (فرجانى :١٩٩٣). ويرجع ذلك إلي الاعتقاد بعدم وجود عمل أو انتظار التعيين أو عدم معرفة طريقة فعالة للحصول علي عمل.

كما وأن دراسة البطالة المصرية ليست بالأمر السهل للأسباب التالية : عدم وجود إحصائيات تعطى صورة واضحة عن المعوقين ، صعوبة الاعتماد على الإحصاءات الرسمية لعدم دقة الكثير منها، عدم وضوح وضع المهاجرين مؤقتاً أو المهاجرين هجرة دائمة (الهندى: ١٩٨٨). وجدير بالذكر أن الآثار المترتبة عن البطالة تنعكس على المجتمع فى النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، فقد أظهرت الدراسات زيادة الآثار الاجتماعية السلبية نتيجة للبطالة مثل ازدياد معدلات الجرائم والآثار النفسية والعقلية وكذلك العنف السياسى والتطرف ، كذلك الآثار السكانية حيث ترتب على البطالة زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى المدن وكذلك الهجرة إلي الخارج.

وبوجه عام فإن هناك عدداً من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والأمنية المرتبطة بقضية البطالة. مما يحتاج ذلك إلى تضافر كافة الجهود المخلصة نحو الحد من تلك المشكلة والحد من تلك الآثار السلبية لمشكلة البطالة خاصة أمام الشباب فى كل من الريف والحضر مما يكون له أكبر الأثر نحو تفعيل جهودهم لتنمية مجتمعاتهم المحلية وتحقيق طموحاتهم واستقرارهم.

جدول (١٠): عرض لأهم مشكلة من المشاكل السابقة التى يعانى منها غالبية الشباب وتؤثر بدرجة كبيرة على حياتهم. وذلك من وجهة نظر المبحوثين (وعددهم ١٠٠ مبحوث).

المشكلة	عدد	%
- البطالة وقلة فرص العمل.	٩١	٩١

- تأخر سن الزواج.	٤	٤
- صعوبة الحصول علي سكن مستقل.	٢	٢
- ارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى المعيشة.	٢	٢
- الإرهاب.	١	١

د- استعراض أراء المبحوثين عن ماهية الأسباب المسئولة عن انتشار مشكلة البطالة بين الشباب:

فقد أظهرت نتائج البحث (جدول-١١) التوزيعات التكرارية لأراء المبحوثين المتعلقة بالأسباب المسئولة عن انتشار مشكلة البطالة بين الشباب. فقد كانت مرتبة تنازلياً وفقاً لآرائهم على النحو التالى: الزيادة السكانية وقد ذكر ذلك (٦١%) من جملة عدد المبحوثين، قلة فرص العمل المتاحة داخل الوطن حيث المتاح من عمل يحتاج لمهارات خاصة، وذكر ذلك (٤٦%) من جملة عدد المبحوثين، خروج المرأة إلى العمل (٢٥%)، عودة كثير من العمالة التى كانت تعمل فى الخارج (١٧%)،قلة فرص السفر للعمل بالخارج (٢%)، كثرة الواسطة لقضاء المصالح والأمور بين الناس (٢%)، سوء التخطيط الاقتصادى (١%)، بيع شركات القطاع العام (١%).(جدول- ١١).

ويمكن الإشارة إلى أن هناك عدداً من العوامل الداخلية والخارجية المسببة لتفاقم مشكلة البطالة منها موسمية العمل الزراعى (البطالة الموسمية)، كذلك قد يكون من نتائج التكنولوجيا المتقدمة زيادة معدلات البطالة (البطالة التكنولوجية)، فضلاً عن ذلك وجود عوامل خارجية قد تؤثر على معدلات البطالة. ويذكر شنودة (١٩٩١) أن هناك عدة عوامل تزيد من حدة مشكلة البطالة فى مصر بوجه عام منها: ١- الزيادة السكانية. ٢- زيادة إقبال الفتيات على التعليم وبالتالى ازدياد طلبهن على العمل. ٣- العمالة المصرية العائدة من الخارج. ٤- جمود فرص العمل الحقيقية وعدم زيادتها إلا بمعدلات متواضعة.

ويذكر إسماعيل (١٩٩١- ٣٥- ٣٦)أن السياسات التعليمية الخاطئة للحكومات المتعاقبة قد أدت بنا إلى ما نحن فيه الآن، من وجود بطالة فى حملة الشهادات العليا والمتوسطة، فى الوقت الذى توجد فيه ندرة فى العمالة الفنية وغير الفنية. ومن الجدير بالذكر أنه بينما أخذ عدد الخريجين فى الزيادة بصورة سريعة بمعدل ١٠% سنوياً فإن فرص العمل المتاحة فى الاقتصاد القومى فى الداخل والخارج لا يمكن أن تزيد بنفس النسبة ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب منها بطء معدل النمو الاقتصادى وخاصة فى قطاع الزراعة والذى كان فى حدود ٢-٣% فى المتوسط سنوياً. هذا فضلاً عن التزايد الملحوظ فى استخدام الآلات فى الزراعة فى كثير من الأعمال التى كانت تعتمد على الأيدى العاملة. مما قلل بصورة ملحوظة من الاحتياجات إلى الأيدى العاملة فى العمليات الزراعية المختلفة وكذلك استصلاح الأراضى واستزراعها التى يغلب عليها الآن استخدام الآلات بشكل مكثف.

جدول (١١): التوزيعات التكرارية لأراء المبحوثين المتعلقة بالأسباب المسئولة عن انتشار مشكلة البطالة بين الشباب. وذلك من وجهة نظرهم (وعددهم ١٠٠ مبحوث).

أسباب انتشار مشكلة البطالة	تكرار	%
- الزيادة السكانية.	٦١	٦١
- قلة فرص العمل المتاحة داخل الوطن حيث المتاح يحتاج لمهارات خاصة.	٤٦	٤٦
- خروج المرأة للعمل.	٢٥	٢٥
- عودة كثير من العمالة التى كانت تعمل في الخارج.	١٧	١٧
- قلة فرص السفر للعمل بالخارج.	٢	٢
- كثرة الواسطة لقضاء الأمور والمصالح بين الناس.	٢	٢
- سوء التخطيط الاقتصادى.	١	١
- بيع شركات القطاع العام.	١	١

وتشير م. عبد الرحيم (١٩٩٨: ٩٢) نقلاً عن Seeman (١٩٥٩: ٧٨٤- ٧٨٥) إلي شعور الشباب بالعزلة والاغتراب عن المجتمع وأن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد محدداتها : **قصور القوة** (ويعني شعور الفرد بأنه ليست لدية القدرة علي التأثير أو السيطرة علي الأشياء أو النتائج التى ينشدها يسعى إلي تحقيقها). **فقدان المعني** (ويعني عدم القدرة علي التبوء بالنتائج المستقبلية للسلوك أو الأحداث مما يتضمن عجز الفرد عن الوصول إلي قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجها لسلوكه). **فقدان المعايير** (وهي تلك الحالة التى يزداد فيها شعور وتوقع الفرد بأن السلوك المرفوض إجتماعياً (غير

المشروع) يكون مطلوب ومن الضروري إتباعه لتحقيق أهدافه والحصول علي ما يريده). **العزلة** (وهي الحالة التى يعطي فيها الفرد قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة ، فيشعر الفرد بالانفصال عن معايير مجتمعة وثقافته ويتبنى مفاهيم مختلفة مما يجعله غير قادر علي مسايرة الأوضاع القائمة) . **غربة الذات** (وتعني إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً حتى عن ذاته وشعوره بالانفصال مما يرغب أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع).

كما وأن هناك العديد من نماذج التنمية والاهتمام بالشباب على المستوى الدولى. ويمكن لنا أن نستخلص من كل تجربة أو نموذج ما يتناسب مع مجتمعنا. وعلى سبيل المثال يذكر جلال (١٩٩٨: ١٠) عن "تجربة التنمية فى الصين ودروس لمصر". أن تجربة التنمية الحديثة فى الصين قد أحدثت تقدماً مذهلاً منذ بداية عام ١٩٧٨وحتى الآن ومن ابرز معالمها اعتمادها على عدد من الركائز الأساسية ومنها بروز دور الشباب فى قيادة عملية التنمية فهم الذين يتولون المناصب الكبرى والتنفيذية فى العديد من المدن والمناطق والأقاليم فى الصناعة. وبعبارة أخرى هناك سيمفونية متناغمة المخضرمون يقدمون الحكمة والإرشاد، وكبار السن يتولون اتخاذ القرارات السياسية الرئيسية، والشباب "أى ما دون الخمسين" يضطلعون بمهام الإدارة والتنفيذ.

ثالثاً: اتجاهات شباب المبحوثين وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم:

وفقاً لهذا البحث فقد تم تناول اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم. وذلك من حيث التعرف على آرائهم نحو بعض العبارات والأمثلة الشعبية والتي تنعكس آثارها على طريقة حياة الأفراد وسلوكياتهم في المجتمع بوجه عام. (جدول- ١٢).

وجدير بالإشارة أن حاجات الشباب تمثل مستلزمات النمو الواجب توافرها له بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً حتى يشبع هذه الحاجات وتتهيأ له صحة وسلامة نموه بصورة متوازنة متكاملة وذلك من خلال مشاركة الشباب الإيجابية لتلبية هذه الحاجات ومنها حاجته إلى التنمية الفكرية والثقافية والتعليمية، فهو في حاجة إلى المعارف المتجددة والى تطوير وتنمية مهاراته وإلى تعديل وتطوير سلوكه حتى يتمكن من التعامل مع مختلف المواقف التي يتعرض لها وأن يُشبع حاجاته في اكتساب القيم والاتجاهات التي تكفل له التوازن مع نفسه ومع الآخرين.

ويذكر سليمان (غير مبين سنة النشر: ١٨) أن التنمية هي مجموعة من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم في متضمنات واتجاهات وسرعة التغير الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته. فهي بذلك عملية تغيير مقصود وموجه بهدف إشباع حاجات الإنسان وهي بهذا المفهوم عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق طموحات الإنسان وتطلعاته.

وتوضح الدراسات السلوكية أن الإنسان له دوافع متعددة ومعقدة، وعلى الرغم من وجود صفات متماثلة بين الأفراد إلا أن هناك جانباً أساسياً من الاختلافات الفردية بينهم. وعلى ذلك فإننا لا نتوقع أن يتصرف الأفراد جميعاً بطريقة واحدة استجابة لنفس المؤثر. ويمكن القول بأن الأساس الأول في فهم السلوك الإنساني هو تحليل ذلك السلوك من الداخل، أي معرفة الدافع أو الباعث عليه (مرسى: ١٩٩٣: ٩٢). ونجد أنه نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تحدث فى المجتمع فقد تعرضت القيم المتعلقة بالسلوك الاجتماعي الى التغير وبدرجة كبيرة.

وقد أدى ذلك إلى ضعف الاقتناع بالقيم وأصبحت غير قادرة على توجيه السلوك الاجتماعي وسادت ألوان من السلوكيات المفككة والضارة بتماسك المجتمع والمضعفة للانتماء، ومن أمثلة ذلك ما أصبح ملحوظاً من اللامبالاة والاتكالية (المجالس القومية المتخصصة: ١٩٨٥: ١٩٢)، (عبد الرحيم: ١٩٩٨: ٦٢). ولا شك أن القيم والاتجاهات لدى الفرد تتأثر بعدة عوامل مثل الثقافة السائدة والأسرة والأصدقاء والجيران والطبقة التي ينتمي إليها. وتتأثر كذلك بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة في المجتمع (إبراهيم، عماد: ١٩٨٠: ٣٤).

ووفقاً لنتائج البحث فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات اتجاهات شباب المبحوثين المحددة لطريقة حياتهم = ١٨,١٧ درجة. وقد تحقق الفرض الصفرى لهذا البحث بصورة جزئية والذى ينص على "أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين كل من عمر المبحوثين، المستوى التعليمى، حجم الأسر التى ينتمون إليها، المستوى الاقتصادى لأسرهم، وحجم المشاكل التي يعاني منها شباب المبحوثين (الممثلة لمجموع المتغيرات المستقلة فى هذا البحث)- واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم".

فقد تبين وجود علاقة ارتباطيه غير معنوية بين كل من عمر المبحوثين، المستوى التعليمى، حجم الأسر التى ينتمون إليها، المستوى الاقتصادى لأسر شباب المبحوثين- واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم. وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (ر) على التوالى ٠,٠٦٩، ٠,٠٦٢، ٠,٠٤١، ٠,٠٥١ . فى حين أنه قد تبين وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين حجم المشاكل التي يعاني منها شباب المبحوثين (كمتغير مستقل في هذا البحث) واتجاهاتهم المحددة لطريقة حياتهم (كمتغير تابع). فكلما زاد حجم المشاكل التي يعاني منها شباب المبحوثين، مثل مشكلة البطالة وغيرها من المشاكل التى أظهرتها نتائج البحث، كلما أثر ذلك سلباً على اتجاهاتهم وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) = - ٠,٢٦١

وتُظهر نتائج البحث (جدول-١٢) عدداً من الآراء والاتجاهات السلبية السائدة بين شباب المبحوثين والتى تؤثر سلباً على سلوكياتهم العامة وطريقة حياتهم. فقد ذكر غالبية المبحوثين وفقاً لتوزيعاتهم التكرارية أن الواسطة والمحسوبية تكون أهم من قدرات وإمكانيات الفرد (٩٣%)، وأن هناك الكثير من العقبات التى لا يمكن تحطيمها أو اجتيازها (٨٢%)، وعلى الفرد أن يتبع الآخرين فيما يقومون به (٨٢%). وقد ذكر قرابة نصف عدد المبحوثين أن الحظ هو أساس نجاح الفرد فى الوقت الحاضر (٥٤%)، وأن المرأة مكانها الوحيد هو البيت (٥٥%). كذلك تنوعت آرائهم واتجاهاتهم السلبية فاشتملت على: عدم التمسك بقيمة التعليم فى الوقت الحاضر وتفضيل أن يتعلم الفرد حرفة أو صنعة (٢٣%)، إذا فشل الفرد فعلية أن يتوقف عن بذل الجهد ولا يكرر المحاولة (٢١%)، الانطواء وقضاء معظم الأوقات بمفردهم (١٦%)، إيثار السلامة والبعد عن تحمل المسئولية (١١%).

وعلى الرغم من سيادة الاتجاه السلبى بين شباب المبحوثين فى كثير من المواقف الحياتية. الإ أنه كان لديهم بعض الاتجاهات والقيم الإيجابية والتى قد تمثلت وفقاً لتوزيعاتهم التكرارية فى: حب المشاركة فى المناسبات العائلية (٩٨%)، أداء اى عمل شريف حتى ولو كان بعيد عن الحاجات التى بيعرفها او متعلمها (٩٤%)، نظرة التفاؤل نحو المستقبل وان هذا التفاؤل هو أساس نجاح الفرد (٨٨%)، كذلك أهمية الأخذ بفكرة تنظيم الأسرة فى حياتهم المستقبلية (٧٩%).

جدول (١٢): اتجاهات شباب المبحوثين وسلوكياتهم العامة المحددة لطريقة حياتهم.

العبـــارة	موافق		لحد ما		معارض	
	تكرار	%*	تكرار	%*	تكرار	%*
- الحظ هو أساس نجاح الفرد فى الوقت الحاضر.	٥٤	٥٤	٦	٦	٤٠	٤٠
- الواسطة والمحسوبية تكون أهم من قدرات وإمكانيات الفرد.	٩٣	٩٣	١	١	٦	٦
- الشاطر النهاردة يلقط رزقة ويشتغل أى شغلانه طالما شريفة حتى ولو كانت بعيدة عن الحاجات الى بيعرفها ومتعلمها.	٩٤	٩٤	-	-	٦	٦
- التفاؤل هو أساس نجاح الفرد.	٨٨	٨٨	٩	٩	٣	٣
- إذا فشل الفرد فعلية أن يتوقف عن بذل الجهد ولا يكرر المحاولة.	٢١	٢١	٢	٢	٧٧	٧٧
هناك الكثير من العقبات التى لا يمكن تحطيمها أو اجتيازها.	٨٢	٨٢	٧	٧	١١	١١
- لازم الواحد النهاردة يتعلم له حرفه ويسيبه من التعليم لأنه ما بيكسبش.	٢٣	٢٣	٣	٣	٧٤	٧٤
- المرأة نصف المجتمع وعليها المشاركة فى العمل إلى جنب الرجل.	٥٦	٥٦	٣	٣	٤١	٤١
- علي الفرد أن يبتعد عن تحمل المسئولية.	١١	١١	٧	٧	٨٢	٨٢
- أحب المشاركة في المناسبات العائلية.	٩٨	٩٨	٢	٢	-	-
- يميل معظم الشباب نحو الانطواء وقضاء معظم الأوقات بمفردهم.	١٦	١٦	١٠	١٠	٧٤	٧٤
- علي الفرد أن يتبع الآخرين فيما يقومون به.	٨٢	٨٢	٣	٣	١٥	١٥
- المرأة مكانها الوحيد هو البيت.	٥٥	٥٥	٥	٥	٤٠	٤٠
- يفضل غالبية الشباب الأخذ بفكرة تنظيم الأسرة.	٧٩	٧٩	-	-	٢١	٢١

***عدد المبحوثين (١٠٠ مبحوث).**

وجدير بالذكر أن الإنسان وحدة متكاملة. فالبدن والعقل والوجدان تعمل في ترابط وتكامل وثيق كوحدة واحدة، تتأخر إذا اختل أي جانب من جوانبها، ويتحقق صلاحيتها بتوازن القوى والطاقات المزودة بها بدنياً ووجدانياً وعقلياً. ومتى تحقق هذا التوازن حصلنا على المواطن الصالح، في تعاملاته وعلاقاته مع الآخرين وفي نفس الوقت قادراً على العمل والإنتاج والاستمتاع بالحياة (زهران: ١٩٩٧). كما وأن القول بأن تنشئة طفل اليوم هي أهم استثمار للمستقبل، ليس كلاماً إنشائياً بل يجب ترجمته إلى سلوك فعلي (بهاء الدين: ١٩٩٥: ٦٧). وأن عملية التنشئة هى عملية استدماج لقيم الثقافة السائدة واستدماج للذات وللأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق في المجتمع. فى Parsons and F. Bales: (١٩٥٥: ٢٠٨).

أن الأطفال شباب الغد، ولذلك أصبح لهم المكان الأول في كل مجتمع سليم، ومن ثم يجب أن نهيئ لهم كل الظروف من أجل مستقبل زاهر، لكي يستطيع كل منهم أن يقوم فيه بدور إيجابي، وهذا يتطلب إعداد الجيل الجديد على أقوى الدعائم، بأن تبدأ العناية به وهو جنين في بطن أمه. ولا يكفي أن نحميهم من المرض والجوع، بل يجب إحاطتهم بكل الضمانات الاجتماعية التي تحميهم في المستقبل من أدران المجتمع وشوائبه التي قد تدفعهم إلى التشرد النفسى، ثم الانحراف فالإجرام (حلمى: ١٩٧٣: ٢١-٢٢).

خلاصة القول أن مرحلة الشباب تتميز بالقوة والقدرة على العمل والإنجاز والقدرة على التجديد والابتكار والمساهمة في إحداث تغييرات ملموسة في المجتمع ويميل الفرد فيها لاتخاذ أدوار اجتماعية يغلب عليها الاعتماد على الآخرين. ويتميز الشباب في هذه المرحلة بمجموعة من الانفعالات والدوافع التي تميل إلى الحمية والاندفاع والتهور في بعض الأحيان وتؤثر فيه الأوضاع السائدة في المجتمع. وإن تربية الشباب على الديمقراطية تجعله عضواً فعالاً في الجماعات المحلية يفهم معنى المناقشة ويدرك مالها من تأثير على نفوس مخاطبيه وأن يكون وسيطاً ممتازاً بمعنى أن يتناول مختلف وجهات النظر بصورة موضوعية وبدون إدخال انفعالاته الخاصة فيها.

كما يتضح أيضاً أن منهج تنمية المجتمع يهتم بتنمية الطاقات البشرية وذلك عن طريق تغيير أفكار الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم السلبية المعوقة لعملية التنمية، وتأهيلهم وتدريبهم على أساس سليم حتى يستطيعوا الإسهام بطريقة إيجابية في عمليات التنمية. وأن عملية تنمية المجتمع هي جزء من خطة قومية عامة، تستهدف رفاهية المواطنين على المستويات المحلية والقومية، وحل مشاكل الشباب ورعايته فى كل من الريف والحضر على حد سواء والعمل نحو دمجهم فى إستراتيجية التنمية ومخططها العام.

رابعاً: عرض لأهم التوصيات والمقترحات المستقبلية لحل مشاكل الشباب ودمجه فى استراتيجية التنمية ومخططها العام

١- نظراً لارتفاع معدل البطالة فى مصر خاصة بين الشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء وصعوبة حصول الغالبية منهم على عمل أو القيام بمشروع مربح. لذا يقترح الباحث أن تتبنى الحكومة لفكره مشروع قومى يتمثل فى دفع **"** إعانة بطالة للشباب**"**. وهى إعانة رمزية أو قرض بدون فوائد ولفترة محدودة، يتمكن من الحصول عليه شباب العاطلين الذين لم يتمكنوا فعلاً من الحصول على عمل (وذلك على الأقل لمقابلة حاجاتهم الأساسية من (غذاء وملبس)، حتى يتم دمجهم فى قوة العمل فى كافة قطاعات الاقتصاد القومى والمشروعات الاستثمارية والخاصة وحتى لا يمثلوا ولمدى الحياة عبء ثقيل على أسرهم وبالتالى زيادة الرفض والتمرد على المجتمع. على أن يقوم هؤلاء الشباب بعد حصولهم على عمل أو مصدر مستقر للرزق بإعادة دفع ما قُدم لهم من إعانات على أقساط ميسرة بما يتناسب مع معدلات دخولهم. وتعد هذه النظرة الاجتماعية أسمى من كل الاعتبارات والحسابات الاقتصادية المادية للمحافظة على نسيج الأمة، وحافز معنوى لجذب الشباب نحو الولاء والانتماء لمجتمعهم.

٢- وتتمثل آليات التنفيذ فى " إنشاء صندوق خاص لهذا الغرض " وفى أسرع وقت ممكن. يقوم بمسئولية إدارة موارده وزارة الشباب بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية وغيرها من الوزارات المعنية، ويتبع رئاسة الوزراء مباشرة. ويشارك فى تمويل هذا الصندوق كل من: الدولة ورجال الأعمال والمستثمرين والهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون العمل والعمال كلما أمكن ذلك، وتُقبل فيه التبرعات والمنح والهبات ويُضاف لموارد ذلك الصندوق جزء ثابت من حصيلة صناديق الزكاة ومن حصيلة الدمغات والضرائب. شريطة أن لا يتعدى نشاط هذا الصندوق الغرض الذى أنشئ أصلاً من أجله - وهو ضمان استمرارية توفير التمويل اللازم لدفع إعانة البطالة للشباب فى كل من الريف والحضر على حد سواء الذين لم يتمكنوا من الحصول على عمل، المتعلمين منهم وغير المتعلمين. مع وضع الضوابط اللازمة لتحقيق ذلك.

٣- وبالتوازى مع المقترحين السابقين، يجب التوسع فى أنشطة برامج "الصندوق الاجتماعى" الخاصة بالمشروعات الصغيرة للشباب مع توفير القروض المناسبة لهذه المشروعات وبضمانات ميسرة بما يضمن تجنب سلبيات ومعوقات التطبيق.

٤-إعادة هيكله مراكز الشباب خاصة فى المجتمع الريفى وتحديث أنشطتها بما يتناسب مع متغيرات العصر وحاجات الشباب المتغيرة.

٥-خلق القدوة من الكبار كمثل يحتذى به من قبل الشباب. وإعداد جيل من الشباب قادر على تحمل المسئولية. وأن تتوفر لدى المسئولين عن إعداد الشباب مهارات القيادة والريادة.

٦-التأكيد على دور أجهزة الإعلام نحو تناول مشكلات الشباب بوجه عام ومشكلات الشباب الريفى على وجه الخصوص وبطريقة موضوعية. وإعداد البرامج الإعلامية الهادفة البعيدة عن العنف والإثارة والتى تدعو إلى المحافظة على القيم والفضيلة وحث الشباب على الانتماء لمجتمعهم.

٧- إثراء لغة الحوار البناء بين الشباب والمسئولين لإيجاد نوع من وجهات النظر وتقريبها.

٨-إعادة بناء وتفعيل دور كل من الأسرة والمدرسة نحو الاهتمام بتربية النشء ونشر القيم الحميدة بين الشباب. حيث أن دورهما قد اهتز فى الفترة الأخيرة عما كان عليه بسبب الكثير من الظروف الاقتصادية. والتأكيد على دور كل من رجال التعليم والصحة والدين وغيرهم من المتخصصين لنشر الوعى والمعلومات الصحيحة وتصحيح الأفكار الخاطئة بين فئة الشباب.

٩- حفز ودعم روح المشاركة والعمل الجماعى بين الشباب مع تنوع مجالات الأنشطة حتى تقابل مختلف الاهتمامات. مع ضرورة تطوير برامج تدريب الشباب حتى تصبح متكاملة ولا يغيب عنها البعد النفسى الاجتماعى والذى يعد خط الدفاع الأول ضد أمراض التعصب والتطرف والعنف والإدمان. باعتبار أن التدريب هو المدخل الرئيسى لتنمية قدرات الموارد البشرية وزيادة إنتاجها.

١٠- تفعيل دور أجهزة الدولة المعنية بأمور الشباب وعلى كافة المستويات، كذلك الدور الذى يمكن أن يقوم به كل من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومة فى هذا المجال. وأن تتضافر هذه الجهود لأداء دورها على أكمل وجه نحو الاهتمام الجاد بقضايا الشباب وبرامج رعايته بهدف دمجه فى استراتيجية التنمية ومخططها العام. وحتى لا تكون هذه الهيئات مجرد واجهه لعبارات منمقة تحمل شعارات فضفاضة بعيدة كل البعد عن واقع حياة الشباب ومشاكله وطموحاته.

المراجع

إبراهيم، عماد الدين حسن (١٩٨٠). "القيم والمفاهيم والإنتاجية بين شباب العمال". فى كتاب تنمية المجتمع. السنة الرابعة. مطابع الشروق. القاهرة.

إبراهيم، يحيى عبد الحميد (١٩٩٨). "التعليم وقضايا الشباب". محافظة أسيوط. مديرية الشباب والرياضة. مركز إعداد القادة.

أحمد، رأفت محمد جلال (١٩٩١)."نموذج تحليلى لمحددات مشاركة المواطنين فى مشروعات وبرامج التنمية المحلية الحضرية". المؤتمر العلمى الرابع- ديناميات العمل الفريقى فى مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. فرع الفيوم. فى (عبد الرحيم: ١٩٩٨: ٦٧).

إسماعيل، محمد محروس (١٩٩١). "التعليم العالى والبطالة فى مصر". القاهرة.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٦). "دور الإرشاد النفسى لعبور مرحلة المراهقة". جريدة الأهرام فى ١٩ يوليو.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٧). الكتاب الإحصائى السنوى.

السباعى، لبيب (١٩٩٥)."شباب وتعليم". جريدة الأهرام فى ٢٨ أغسطس.

السروجى، مصطفى طلعت (١٩٨٣)."العوامل الاجتماعية المؤثرة على مشاركة الشباب فى التنمية الريفية". رسالة ماجستير. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

السيد، فؤاد البهى (١٩٨٠)." الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة". دار الفكر العربى. القاهرة.

الطنطاوى، حسين (١٩٧٧). "الشباب... إلى أين؟! دراسة علمية مقارنة مع شباب العالم". مطابع دار الشعب. القاهرة.

القرى، أحمد يوسف (١٩٩٩)."القضية وأبعادها". جريدة الأهرام فى ١٧ ديسمبر.

المجالس القومية المتخصصة (١٩٨٥)."التحديات الاجتماعية المؤثرة على تدفق الجهود الذاتية لمشروعات التنمية المحلية".فى تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية. الدورة الخامسة. القاهرة.
الهندى، عبد اللطيف عبد المجيد (١٩٨٨). المؤتمر الحضرى لإحصاءات الهجرة الخارجية – فبراير.
الهيئة العامة للاستعلامات (١٩٩٣)."مبارك والتنمية الاجتماعية. ١٩٨١ – ١٩٩٣". الهيئة العامة للاستعلامات.
بهاء الدين، أحمد (١٩٩٥)."يوميات هذا الزمان". الطبعة الثانية. مركز الأهرام للترجمة والنشر . القاهرة.
بومجارتز، كورت (١٩٨٣)."التبغ والصحة وأسلوب الحياة". ترجمة منى عبد الله محمود.
تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى. غير مبين سنة النشر.
تقرير مجلس الشورى (١٩٩٣). "البطالة". جريدة الأهرام. فى ١٨ يونيو.
جلال، محمد نعمان (١٩٩٨)."تجربة التنمية فى الصين ودروس لمصر". جريدة الأهرام فى ٢ نوفمبر.
حجازي، عزت (١٩٨٥)."الشباب العربى ومشكلاته". مطابع دار القبس. الكويت.
حسين، محمد مرعى (١٩٩٤)."دراسة لتخطيط برامج التنمية الريفية فى محافظة الإسماعيلية". رسالة ماجستير (اجتماع ريفى). قسم الاقتصاد الزراعى. كلية الزراعة. جامعة عين شمس.
حلمى، على (١٩٧٣)."دور الشباب فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية". مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
حمامي، مصطفى طه وآخرون (١٩٩٣)."صحة المجتمع". الجزء الأول. وزارة الصحة. الإدارة العامة لتنمية القوى البشرية. دار نهر النيل. القاهرة.
رجب، محمد (١٩٩٦)."التنشئة السياسية للشباب".مجلة القادة. العدد الثالث عشر- إصدار قطاع إعداد القادة. المجلس الأعلى للشباب والرياضة. مطابع الأهرام.
زهران، ليلى عبد العزيز (١٩٩٧)."الشباب ودوره فى التنمية". فى نشرة المجلس الأعلى للشباب والرياضة. مطابع الأهرام. القاهرة.
سلام ، عازه محمد أحمد وبركيسه طه يس (١٩٩٥)."بعض معوقات مشاركة المرأة الريفية فى تنمية مجتمعاتها ودور مؤسسات التربية فى الحد منها، دراسة ميدانية على إحدى قرى محافظة المنيا". مؤتمر تنمية المرأة الريفية. كلية الآداب. جامعة عين شمس. فى (عبد الرحيم: ١٩٩٨: ٢٢).
سليمان، عدلى:"المتغيرات الاجتماعية وقضايا الشباب المعاصر". دليل القادة. العدد رقم ٢. إصدار قطاع إعداد القادة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة. غير مبين سنة النشر.
شنوده، سمعان شنودة (١٩٩١)."البطالة فى مصر: دراسة تحليلية". مذكرة خارجية رقم ١٥٢٤. معهد التخطيط القومى. القاهرة.
صالح، أحمد محمد أحمد(١٩٨٠)." نحو إطار للعمل الارشادى الزراعى مع الشباب الريفى: دراسة مقارنة للخصائص الاجتماعية النفسية بين الطلبة والزراع من الشباب الريفى فى بعض قرى مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة". رسالة دكتوراه فى الإرشاد الزراعى. كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية.
عبد الله، محمد عبد الفتاح محمد (١٩٩٠)."ممارسة تنظيم المجتمع لمواجهة معوقات مشاركة المواطنين فى التنمية بقرية زهره – محافظة البحيرة". رسالة دكتوراه. كلية الخدمة الاجتماعية. فرع الفيوم. جامعة القاهرة.
عبد الرحيم، مها محمد فهمى (١٩٩٨)."مشاركة الشباب الريفى فى التنمية فى أربع قرى بمحافظتى الدقهلية والفيوم". رسالة دكتوراه. اجتماع ريفى. كلية الزراعة. جامعة القاهرة.
عبد القادر، محمد علاء الدين (١٩٩٥- أ)."التغيرات المؤسسية الضرورية لتنمية الموارد البشرية: دراسة حالة لمستوى أداء الوحدة الصحية الريفية". فى ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادى البعد الغائب فى تنمية الريف المصرى. القاهرة. ١٦ – ١٧ ديسمبر.
عبد القادر، محمد علاء الدين (١٩٩٥ – ب)."العوامل الشخصية ومستوى الوعى الصحى – البيئى بين سكان الريف البعد الغائب فى عملية الإصلاح الاقتصادى والتنمية الريفية". فى ندوه المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادى. القاهرة. ١٦ – ١٧ ديسمبر.
على، صباح الدين (١٩٧٢). "الخدمة الاجتماعية". الطبعة الثالثة. الهيئة العامة للتأليف والنشر. القاهرة.
عيد، محمد عبد العزيز(١٩٩٠)."مشكلة الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم". معهد التخطيط القومى. مذكرة خارجية رقم (١٥٢٠).
فرجانى، نادر (١٩٩٣)."البطالة". الأهرام الأقتصادى. العدد ١٢٦٧.
فهمى،مصطفى (١٩٧٨)."التكيف النفسى". مكتبة مصر. دار مصر للطباعة. القاهرة.
قريطم، محمد جلال (١٩٧٩)."دراسات استطلاعية عن مشاكل الشباب". مطبعة المعرفة. القاهرة.

ليله، على وأخرون (١٩٩١)."الشباب القطرى". مركز الوثائق والدراسات الإنسانية. جامعة قطر. الدوحة.
محرم، إبراهيم سعد الدين(١٩٩٠)."التنمية الريفية. انترناشيونال برس. القاهرة.
مرسى، سيد عبد الحميد (١٩٩٣)."الشخصية المنتجة". الكتاب الثالث. مكتبة وهبة. عابدين. القاهرة.
مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٩٦)."ثقافة الفقر". فى مجلة المستقبل العربى. السنة الثامنة عشر. العدد ٢٠٥. بيروت. لبنان.
مليكيان، ليفون، جهينة العيسى(١٩٨٧)."مؤشرات فى الشخصية المنوالية القطرية: دراسة ميدانية لعينة من الطلاب الجامعيين القطريين". مركز الوثائق والدراسات الإنسانية. جامعة قطر.
مليكه، لويس كامل (١٩٨٩)."سيكولوجية الجماعات والقيادة". الطبعة الرابعة. الجزء الثانى. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر (١٩٦٤)."فن قيادة الشباب: المراهقون بشر لا مشاكل". صدر بالاشتراك مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة. القاهرة – نيويورك.
نخبة من المؤلفين (١٩٨٥)."المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية". دار المعرفة الجامعية.
نصار، محمود طلحه شعبان (١٩٧٦)."دور التعليم فى تنمية الزراع بقريتى الحرفة ودسونس بمركز أبو حمص بمحافظة البحيرة". رسالة ماجستير. كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية.
يونس، إنتصار (١٩٦٦)."السلوك الإنسانى". المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر.
Parsons and F. Bales (1955). "Family Socialization and Interaction Process." N. J., Free Press.
Seeman, M. (1959)." On the Meaning of Alienation". Am. Sociological Rev. Vol. 24, No. 6,
F.A.O. Production Yearbook for (1988). Vol. 42.

TOWARD HUMAN RESOURCES DEVELOPMENT: YOUTH PROBLEMS AND THEIR ATTITUDES DETERMINING THEIR WAY OF LIFE (A CASE STUDY IN RURAL EGYPT)

Abdel Kader, M. A.
Dept. of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Alexandria University.

ABSTRACT

Rural youth can play an important role in developing their communities, if we give them the opportunity to positive participation. This study aims at identifying problems facing rural youth and affecting their attitudes determining their way of life.

As to the empirical part of this study, a personal interview questionnaire was used to collect data from a random sample consisted of 1oo respondents from rural youth in villages, Dairot and Kafer EL-Rahmanina, in EL- Mahmodia county, El-Behera Governorate. Statistical tools used : percentages, averages, frequency distributions, and simple Correlation coefficient (r).

The research results showed that, the null hypothesis i-e. There is no correlation between each of age, educational level of respondents, family size and economical level of their families, and problems size facing them (as independent variables)- and their attitudes determining their way of life (as a dependent variable). Was partially accepted. It was found that, there is only a significant correlation between problems size facing respondents youth (as an independent variable) and their attitudes determining their way of life (as a dependent variable). Simple correlation value (r) was - 0.261.